الشيعة

(شاهدين على أنفسهم ..)

د. ضياء الدين الكاشف



الطبعة الثانية

الشيعة

(شاهدين على أنفسهم....)

د. ضياء الدين الكاشف

فهرس

المقدمة

الحمد لله الرحيم التواب ، الهادي إلى الصواب ، غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك الوهاب ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى سائر الآل والأصحاب وسلم تسليما كثيرا .

وبعد : فقد أظهرت أحداث الحرب اللبنانية الأخيرة وتفاعل الجماهير المسلمة معها أن مشاعر الأمة الإسلامية صار يحركها حقيقة واحدة لا خلاف عليها ، وهي الشعور بالعداء المستحكم لليهود والكيان الصهيوني بنص القرآن الكريم **(**لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ ٱلنَّاسِ عَدَٰوَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱلۡيَهُودَ وَٱلَّذِينَ أَشۡرَكُواْ**)** [المائدة : 82] **وهي حقيقة واضحة** جلية مستفيضة بين جماهير الأمة ، وتزداد حد ا وضراو ا في قلوب المسلمين لما يتعرضون له ويكابدونه من دولة الكيان الصهيوني على مدار أكثر من خمسة عقود .

أما ما غاب عن وعي الأمة وأدى إلى انحراف مسارها فهوحقيقة الكيان الشيعي (الروافض) ومدى عدائه وكيده لأهل السنة من المسلمين ، وكأن الأمة في حالة من الإغماء والسكرة ، فلا تكاد تعلم عن أصولهم الكفرية وعقائدهم الشركية شيئًا (فهم يكفرون الصحابة وأمهات المؤمنين ، ويقولون على الله سبحانه وتعالى بالبداء ، ويقولون بأفضلية أئمتهم على الأنبياء والرسل ، وعقيدة الرجعة وشرك القبور والعتبات ، وما هو أفظع من ذلك بكثير) وما يقوم به المحور الإيراني العراقي السوري اللبناني من مخططات معادية لأهل السنة في المنطقة **(قتلت الميليشيات وفرق الموت الشيعية أكثر من مائة ألف سني بالعراق وحدها)** قال تعالى : (فَمَا لَكُمۡ فِي ٱلۡمُنَٰفِقِينَ فِئَتَيۡنِ وَٱللَّهُ أَرۡكَسَهُم بِمَا كَسَبُوٓاْۚ) [النساء : 88] وقال تعالى : (وَلَا تَكُن لِّلۡخَآئِنِينَ خَصِيمٗا) [النساء : 106] .

وللأسف استغل البعض عن جهل أوبحسن نية الشعور بالفرحة والتعاطف مع كل نكاية تقع في صفوف الصهاينة والتضامن مع المقاومة ضد الكيان الصهيوني لترويج وتسويق حزب الله اللبناني المنشأ ، الإيراني الولاء ، دون أي اعتبار لعملية التوازن المطلوب بين عقيدة هذا الحزب الشاذة وأهدافه وبين صموده أمام الجيش الإسرائيلي،

ودون مراعاة لما قد يحدث من انزلاق للبعض من أهل السنة عن الجادة ليسقطوا في التشيع كالفراش المتهافت على النار .

كما تناسى هؤلاء المروجون والمغرر م ما تعرضت له العراق من خيانات على أيدي رجال الدين الشيعة ومراجعهم العظمى الذين رحبوا بالغزو الأمريكي للعراق واستقبلوه بنثر الورود ، وكأن التاريخ يعيد نفسه لزمن ابن العلقمي الوزير الشيعي الخائن وتواطئه مع التتار لإسقاط حاضرة الخلافة الإسلامية بغداد.

كما تعامى هؤلاء المروجون والمغرر م عما ارتكبته الميليشات الشيعية من مجازر ذبحوا فيها أكثر من مائة ألف من أهل السنة بالعراق ، تلك المذابح التي لم تلق أي إدانة من أولياء إيران في لبنان (حزب الله) بل والأدهى من ذلك موقفهم المخزي من المقاومة الإسلامية لقوات الغزو الأمريكي التي قال عنها حسن نصر الله (إ م صداميون تكفيريون) وهو نفسه الذي لم يدنْ الغزو الأمريكي ولو بكلمة واحدة !

وأخيرا فقد كان لزاما علينا في هذه الرسالة الموجزة كشف حقيقة الشيعة والتشيع وتقديم أصولهم الكفرية من خلال مصادرهم الخاصة م ، مع عرض لحكم علماء السلف والخلف عليهم ، بالإضافة إلى ذكر نبذة عن التاريخ الأسود للروافض وخيانا م ؛ حتى يصير أهل السنة والجماعة على يقين تام بأ م هم المعنيون بوصف النبي الكريم "ما أنا عليه وأصحابي" وأ م هم الفرقة الناجية التي تحدث عنها المعصوم عليه الصلاة والسلام فيحمدوا الله على ذلك حمدا كثيرا ، قال تعالى : (مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمۡ عَلَيۡهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلۡخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِۗ) [آل عمران : 179] .

د. ضياء الدين الكاشف

نشأة التشيع

نشأ المذهب الشيعي على يد الزنديق المنافق عبدالله بن سبأ اليهودي ، الذي أظهر الإسلام وكان يبطن الكفر لهدف إفساد الإسلام وعقائده ، كما فعل بولس بدين النصارى ، وقد سعى في إشعال فتنة مقتل عثمان رضي الله عنه ، ولما قدم على الكوفة أظهر الغلو في علي ، فزعم أولا أنه نبي ، ثم قال إنه الإله في الحقيقة ، وكان يدعو الخلق إلى مقالته ، فأجابته جماعة ، فلما رفع خبرهم إلى علي رضى الله عنه أمر بحفر حفرتين وكان يحرقهم فيهما ... فهرب عبد الله ابن سبأ ، وبعد أن قتل علي قال ابن سبأ إن عليا حي لم يقتل ولم يمت ، وعن قريب ي ل من السماء وينتقم من أعدائه ـ كما قال بولس من قبل في المسيح ووافقه ابن السوداء في مقالته ـ وكان يقول : إذا نزل علي رضى الله عنه من السماء تفتح له عينان في مسجد الكوفة ؛ إحداهما من العسل والأخرى من السمن ، وشيعته يأكلون منها. **[التبصر في الدين 123/1]** .

وقد قام هذا اليهودي الخبيث ، وهو من يهود اليمن ويلقب بابن السوداء ، بدعوة من اغتر به من عوام المسلمين إلى بعض المبادئ اليهودية وغلف دعوته هذه بالتظاهر بحب أهل البيت والدعوة إلى ولايتهم ، رضوان الله عليهم ، إضافة إلى البراءة من أعدائهم ، فاغتر به جماعة ممن لم يتمكن الإسلام في قلو م ، وهم من الأعراب وحديثي العهد بالإسلام ، حتى أصبحت فرقة دينية تخالف في عقيد ا العقيدة الإسلامية وتستمد أفكارها ومبادئها من الديانة اليهودية ، فانتسبت هذه الفرقة إلى مؤسسها ابن سبأ وأطلق عليها "السبئية" ومنها أخذت الشيعة عقيد ا وأصولها . ثم ما لبث أن سرى هذا الداء في العالم الإسلامي تحت ستار الكيد والتآمر والخداع وامتلاء تاريخ الأمة الإسلامية بغدرات وخيانات

الشيعة ، فطالما تواطؤوا مع اليهود والصليبيين والتتار على مدار جميع العصور حتى يومنا هذا .

ويتركز الوجود الشيعي الآن في إيران ، حيث تعد عقيدة الشيعة الإمامية هى العقيدة الرسمية للدولة ، ودعاة التشيع في هذا العصر يشكلون خلايا سرية تعمل بنشاط ، ومعها خطة مدروسة وتمويل إيرانى ضخم بواسطة سفارا ا وقنصليا ا المنتشرة في جميع أنحاء العالم مغررين بالبعض بدعوى (حب آل البيت) وبالأموال والمنح الدراسية وإباحة نكاح المتعة وغير ذلك .

والدعوة إلى التشيع أخذت شكلا أكثر جرأة ، وبدأت تطرح نفسها من خلال دعوى "التقريب بين المذاهب الإسلامية" فأطلت الفتنة بقرنيها من خلال شيوع كتب الشيعة وانتشارها ، فبعد أن استغلت الشيعة مهارا ا في التقية لقرون طويلة حتى خفي أمرها على كثير من العلماء كشفت عشرات الكتب الحديثة اليوم عن الوجه القبيح والأصول البدعية والشركية في اعتقاد الشيعة ، ولذا مع توافر هذه المراجع والكتب التى لم تعهد من قبل ، فألزمنا أنفسنا من خلال هذه الدراسة الموجزة أن تكون ركائزها التعرف على حقيقة عقائدهم الشاذة ، مع عزوكل ما نذكر إلى كتب الشيعة الموثقة عندهم دون زيادة أونقصان ؛ لأن الحجة على كل طائفة إنما تقام بما تصدقه وتؤمن به .

تعريف الشيعة

(الشيعة هم الذين شايعوا عليا رضي الله عنه على الخصوص ، وقالوا بإمامته وخلافته نصا ، ووصيته إما جليا أو خفيا ، واعتقدوا أن الإمامة لا تخرج عن أولاده ، وإن خرجت فبظلم يكون من غيره أو بتقية من عنده) **[الملل والنحل للشهرستاني 145/1]** .

وقد نشأ نوعان من التشيع : الرفض العادي والرفض الغالي . أما الرفض العادي فهو تفضيل علي على الخلفاء الثلاثة مع البراءة منهم وسبهم والحط عليهم . وأما الرفض الغالي فقد بدأ بتكفير الخلفاء الثلاثة والعدد الأكبر من الصحابة . وهذان النوعان من الرافضة لم يقبل المحدثون رواياتهم ، وحكم علماء الإسلام عليهم أحكاما تدور بين التضليل والتفسيق والتكفير **[من مقدمة سعيد حوى لكتاب : التشيع بين مفهوم الأئمة والمفهوم الفارسي]** .

يقول الإمام الذهبي : (وقد كان الشيعي الغالي في زمن السلف وعرفهم هو من تكلم في عثمان والزبير وطلحه ومعاويه رضى الله عنهم وطائفة ممن حارب عليا رضى الله عنه وتعرض لسبهم . والشيعي الغالي في زماننا وعرفنا هو الذي يكفر هؤلاء السادة ويتبرأ من الشيخين أبي بكر وعمر مرتد ضال مفتر) **[ميزان الاعتدال 605/1]** .

ويقول ابن حجر : (والتشيع محبة علي وتقديمه على الصحابة ، فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه ، ويطلق عليه رافضي ، وإلا فشيعي ، فإن انضاف إلى ذلك السب أو التصريح بالبغض فغال في الرفض ، وإن اعتقد الرجعة إلى الدنيا فأشد في الغلو) **[فتح الباري 459/1]** .

وتحت ظل الرفض تجمعت الشعوبية والأهواء والكيد للإسلام والطموحات السياسية ، فأدخلت على الإسلام الطامات ، ووجد باسم التشيع – وهو في الحقيقة الرفض لا التشيع – جدار سميك بين أهل السنة والجماعة وبين الرافضة يظهر بين الحين والحين بصراع مسلح ، والحاقدون على الإسلام لم يجدوا شيئًا

يبثون فيه سمومهم ويخرجون الناس من الإسلام كمثل العمل تحت شعار الرفض، لقد اقترن الرفض الملعون بسب أفضل جيل عرفته البشرية وهو جيل الصحابة ، بل بسب أفضل خلق الله بعد الأنبياء والمرسلين ، عليهم الصلاة والسلام ، فقد سب الرافضة أبا بكر وعمر ، وهذا السباب للشيخين والصحابة تستدرج لهما الأمة الآن تحت أغطية كثيرة ومن خلال خداع كبير **[من مقدمة سعيد حوى لكتاب : التشيع بين مفهوم الأئمة والمفهوم الفارسي] .**

أصول الشيعة البدعية والشركية

أولاً : مذهبهم في الإمامة

تعتقد الشيعة بأن أئمتهم معصومون من جميع المعاصى الصغيرة والكبيرة حتى السهو والنسيان ، وأن لهم سلطة كاملة للتقية ، وهم محيطون علما بكل شيء يتصل بالشريعة !

يقول الخميني : (فإن للإمام مقاما محمودا ودرجة سامية وخلافة تكوينية تخضع لولايتها وسيطر ا جميع ذرات هذا الكون ... إن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبى مرسل) **[كتاب الحكومه الإسلامية للخميني ص52]** .

وهم يقولون إن الإمامة وصية لعلي بن أبي طالب ثم لسلالته من بعده ، وكلما مات إمام نص على من يخلفه بوحى من الله .

ثانيًا : القول بالرجعة

وعقيدة الرجعة تعد من أصول دين الشيعة ، بل ومن أشهر عقائدهم الـتي بينها علماؤهم في كتبهم القديمة والحديثة ، بل هذه العقيدة محل إجماع جميـع الشيعة الإمامية ، وأ ا من ضروريات مذهب الإمامية .

وملخص هذه عقيدة الرجعة هو رجوع وعودة إمامهم الثاني عشر صاحب السرداب محمد بن الحسن العسكري ، والملقب عندهم بالحجة الغائب .

وبذلك قال صدوق الشيعة ورئيس محدثيهم ابن بابويه القمي في كتابه تحت عنوان (باب الاعتقاد في الرجعة) : (اعتقادنا ـ يعني معـشر الإماميـة ـ في الرجعة أ ا حق) **[كتاب الهجعة ص39 - 40]**.

وقال الملا باقر ا لمسي بعد سرد الأخبار الكثيرة عن الرجعة : (اعلم يا أخي أني لا أظن أنك قد ترتاب بعد ما مهدت وأوضحت لك بالقول في الرجعة التي أجمعت عليه الشيعة في جميع الأعصار واشتهرت بينهم كالشمس في رابعـات النهار ... وكيف يشك مؤمن بأحقية الأئمة الأطهار فيما تواترت عنهم مـن

مائتي حديث رواها نيف وأربعون من الثقات العظام والعلماء الأعلام في أزيد من خمسين من مؤلفا م) **[بحار الأنوار 225/13]** .

وقد ذهبت أكثر فرق الشيعة إلى القول برجوع أئمتهم إلى الحياة بعد مو م ويقولون إ م غائبون وسيرجعون ، وعقيدة الرجعة عند الشيعة خاصة برجعة الإمام عند بعض فرقهم كالسبئية والكيسانية ، أما عند الإثنى عشرية فهى عامة للإمام وكثير من الناس **[أصول المذهب الشيعي]** .

ثالثًا : القول بالتقية

(وهي كتمان الحق وستر الاعتقاد عن المخالفين) مستدلين عليها بقوله تعالى : ﴿إِلَّآ أَن تَتَّقُواْ مِنۡهُمۡ تُقَىٰةً﴾ **[آل عمران : 18]** وهناك أكثر من فارق بين معنى التقية عند أهل السنة ومعناها عند الشيعة . فهي عند أهل السنة تعتبر رخصة في حال الاضطرار فقط . أما معناها عند الشيعة فهى من أركان الدين كالصلاة أو أعظم ، قال ابن بابويه : (اعتقادنا في التقية أ ا واجبة ، من تركها بم لة من ترك الصلاة) **[كتاب الاعتقادات للقمي ص114]** .

بل غالى بعضهم في التقية فقال إ ا الدين كله ، وأنه لا دين لمن لا تقية له ، وأن ترك التقية ذنب لا يغفر كالشرك بالله **[كتاب بحار الأنوار 415/75]** .

ومن روايا م في ذلك عن أبى عبد الله : (إن تسعة أعشار الدين التقية ، ولا دين لمن لا تقية له) وعنه عن أبيه : (لا والله ما على وجه الأرض شىء أحب إلى من التقية) وعن أبى جعفر : (التقية من دينى ودين آبائى ، ولا إيمان لمن لا تقية له) **[انظر : الأصول من الكافى 217/2 – 221]** .

والتقية عند أهل السنة تكون مع الكفار غالبا ، أما عند الشيعة فهى مع المسلمين لاسيما أهل السنة !

رابعا : القول بالبداء (حاشا لله)

البداء : الظهور والانكشاف . ويستخدم كذلك بمعنى نشأة الرأي الجديد .

وقد ورد المعنيان في القرآن الكريم : الأول في مثل قوله تعالى : (وبدا لهم من الله ما لم يكُونوا يحتسِبونَ) وقوله سبحانه وتعالى : (وإن تبدواْ ما في أنفُسِكُم أو تخفُوه يحاسبكُم بِه اللّه) والثانى في قوله تعالى : (ثُم بدا لَهم من بعد ما رأواْ الآيات ليسجننه حتى حين) .

والمقصود بالبداء عند الشيعة جواز أن يريد الله شيئًا ثم يبدو له خلافه ، أي يظهر له مالم يكن ظاهرا ، فيغير خبره وأمره الذي بدا له (تعالى الله عما يقولون) والقول بالبداء يستلزم سابق الجهل ، وألا يكون الله عالمًا بعواقب الأمور ! كما تنص على ذلك روايات شيعية كثيرة في أمهات كتبهم المعتمدة ، منها ما رووه عن جعفر أنه كان يقول بإمامة ابنه إسماعيل بعده ، ثم مات إسماعيل في حياته فقال : (ما بدا لله في شيء كما بدا له في إسماعيل ابني) **[كمال الدين وتمام النعمة لابن بابويه القمي69/1 فرق الشيعة للنوبختي ص64 المقالات والفرق لسعد بن عبد الله القمي ص78 الأنوار النعمانية359/1]** .

وإنما لجأ الشيعة إلى القول بعقيدة البداء التى تنطوى على سوء أدب مع الله ، سبحانه وتعالى ، لأن أئمتهم كانوا يخبرون أخبار فإن تحققت قالوا : ألم نقل لكم إننا نعلم الغيب من الله ! وإن خالف الواقع ما أخبروا به قالوا : بدا لله أمر فغير ما أخبرناكم به ! وهذا قول كذب باطل موغل فى الضلال ، لا يستجيز أى مسلم أن يقوله على الله سبحانه وتعالى .

خامسًا : موقفهم من القرآن (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ)

زعم غلاة الشيعة أن القرآن الذي بين أيدينا ليس هو الذي أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم وإنما وقع فيه تحريف وتغيير ، وادعوا أن الصحابة حذفوا كل الآيات التى نزلت في فضائل أهل البيت ، والتى نزلت في مثالب الصحابة ، وأن مجموع ما حذف من القرآن بلغ إلى الثلثين ! أى أن الذي بين أيدينا هو ثلث القرآن فقط ! وزعموا في مقابل ذلك أن القرآن الكامل الذي أنزله الله تعالى والسالم من أي تحريف موجود عند إمامهم الغائب , وهو الإمام الثاني عشر محمد بن حسن العسكري .

والقول بوقوع التحريف والتغيير في القرآن الكريم ونقصانه هو إجماع المتقدمين من علماء الشيعة , حيث صرحوا بذلك في مؤلفا م وشحنوها بالروايات المنسوبة إلى أئمتهم , وكلها صريحة في وقوع التحريف في القرآن الكريم , ولم يخرج عن إجماعهم هذا إلا أفراد قلائل منهم , وقد حصرهم إمامهم النوري الطبرسي في كتابه المسمى (فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب) بأربعة أشخاص فقط .

يقول شيخهم محمد بن النعمان العكبري المعروف بـ "المفيد" : (إن الأخبار جاءت مستفيضة عن أئمة الهدى من آل محمد صلى الله عليه وسلم باختلاف ما أحدثه بعض الطاغين فيه من الحذف والنقصان) **[أوائل المقالات في المذاهب المختارات ص 93]** .

وروى الكليني روايات كثيرة دالة صريحة على تحريف القرآن الكريم بحيث لا تقبل أي تأويل ، فمن ذلك ما رواه في باب (أنه لم يجمع القرآن كله إلا الأئمة عليهم السلام وأ م يعلمون علمه كله) عن جابر قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : (ما ادعى أحد من الناس أنه جمع القرآن كله كما أنزل إلا كذاب ، وما جمعه وحفظه كما نزله الله تعالى إلا علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده) **[أصول الكافي كتاب الحجة 228/1]** .

وقد ألف نوري الطبرسي ، الذى أثنى عليه الخميني غير مرة ، كتابه الضخم في أواخر القرن الثالث عشر الهجري **[فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب]** وأورد فيه أكثر من ألفي رواية من الروايات الشيعية المعتمدة في كتبهم تفيد القول بالتحريف والنقص ، وأن لا اعتماد على القرآن الذى بين أيدي المسلمين اليوم !

وهذا كله كفر محض يناقض المعلوم من الدين بالضرورة !

سادسًا : موقفهم من القبور (اتخذوا القبور أوثانًا)

يجعل الشيعة زيارة القبور والأضرحة فريضة من فرائض مذهبهم ، بل إ م يجعلون القبور بم لة بيت الله الحرام ، فيأمرون الناس بحج القبور والطواف لها

والصلاة والدعاء عندها وتقبيل أعتا ا وغير ذلك من المناسك الوثنية (وَأَنَّ ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا) [الجن : 18] .

وقد صنف شيخهم (شيخ الموسوي والطوسي) كتابا سماه **[مناسك المشاهد والأضرحة]** جعل فيه قبور المخلوقين تحج كما تحج الكعبة الحرام .

ومنهم من جعل الحج إلى الأضرحة أعظم من الحج إلى الكعبة ضاربين عرض الحائط بوصايا الرسول صلى الله عليه وسلم المتكررة قبيل وفاته فيمن يتخذ القبور مساجد أو يجعلها وثنا أو يصلي فيها .

يقول ا لمسي في بحار الأنوار إن استقبال القبر أمر لازم وإن لم يكن موافقًا للقبلة . بل واستحسن بعضهم في صلاة الزيارة أن يستقبل المصلي القبر ويستدبر الكعبة **[بحار الأنوار 135/100]** .

وقد جاءت كثير من روايا م تفضل أرض كربلاء على كل بقاع الأرض بما فيها بيت الله الحرام !

سابعًا : موقفهم من الصحابة رضوان الله عليهم

وقع الشيعة في الصحابة رضى الله عنهم طعنا وتكفيرا وقذفوهم بأشنع التهم وأفظعها ، وقد راموا من وراء ذلك الطعن في الرساله والقدح في صاحبها .

قال العالم الشيعي نعمة الله الجزائري : (الإمامية ـ أي الشيعة الاثنا عشرية ـ قالوا بالنص الجلي على إمامة علي ، وكفروا الصحابة ووقعوا فيهم وساقوا الإمامة إلى جعفر الصادق وبعد إلى أولاده المعصومين عليهم السلام ، ومؤلف هذا الكتاب من هذه الفرقة وهي الناجية إن شاء الله) **[الأنوار النعمانية 244/2]** .

وصحح العلامة الشيعي محمد باقر ا لمسي رواية ارتداد الصحابة ، فلقد روى الكليني عن أبي جعفر قال : (كان الناس أهل ردة بعد النبي إلا ثلاثة . فقلت : ومن الثلاثة ؟ فقال : المقداد بن الأسود وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي رحمة الله وبركاته عليهم) **[الروضة من الكافي رواية رقم 341 مرآة العقول 213/26]** .

وقال السيد مرتضى محمد الحسيني النجفي : (إن الرسول ابتلى بأصحاب قد ارتدوا من بعد عن الدين إلا القليل) **[السبعة من السلف ص 7]**

وقال العلامة الشيعي نعمة الله الجزائري : (إن أبا بكر كان يصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وآله والصنم معلق في عنقه وسجوده له) **[الأنوار النعمانية 53/1] .**

وقال العلامة زين الدين النباطي : (عمر بن الخطاب كان كافرا يبطن الكفر ويظهر الإسلام) **[الصراط المستقيم 129/3] .**

وفي ذلك يقول الإمام مالك بن أنس وغيره من أهل العلم : (هؤلاء قوم أرادوا الطعن في رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يمكنهم ذلك فطعنوا في الصحابة ليقول القائل : رجل سوء كان له أصحاب سوء ، ولوكان رجلا صالحًا لكان الصحابة صالحين) .

فالشيعة يكفرون الصحابة بسبب توليتهم لأبي بكر الصديق ، ويتهمونهم بتحريف القرآن الكريم وتلفيق الأحاديث المكذوبة ويقولون : هم ارتدوا إلا ثلاثه فقط . وهم يخصون الشيخين أبا بكر الصديق والفاروق عمر ، رضي الله عنهما ، بالقسط الأوفى من السب واللعن والتكفير ، ويجعلون البراءة منهما من أصول الإيمان عندهم ، مكذبين أحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام (التى جعلت إيمان أبي بكر يعدل إيمان الأمة ، والتى استخلف فيها الصديق لإمامة المسلمين حال اشتداد مرضه) بل ويكذبون صريح القرآن الكريم في سورة التوبة التى قصت أحداث الهجرة الشريفة وجعلته بعد الرسول صلى الله عليه وسلم في معية الله (إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ ثَانِيَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُۥ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا) [التوبة : 40] وكأن شرف ذكر القرآن أن الله معهما وتسميته بالصاحب قد عميت أعينهم عنها فلعنوه وسبوه (وهو نفس العمى عن مكانة الفاروق التى ثبتت بالتواتر) كما أنهم يكفرون أمهات المؤمنين ، رضي الله عنهن جميعا ، ويخصون منهن عائشة وحفصة رضي الله عنهما بالذم واللعن والقذف حتى قذفوا الصديقة .

وقد أورد الإمام ابن تيمية في كتابه (منهاج السنة النبوية) تمثيلهم لمن يبغضونه بالحيوانات والجماد ، مثل اتخاذهم نعجة حمراء ويجعلو ا عائشة فيعذبو ا وكأنه عقوبة لعائشة ـ عليهم لعائن الله ـ وتسمية بعضهم لحميرهم باسمي الشيخان أبوبكر وعمر . ومنهم من يعظم أبا لؤلؤة ا ـوسي لكونه قتل عمر ، رضي الله عنه ، ومن المعلوم أن أبا لؤلؤة ا ـوسي قتل الفاروق عمر ومعه سبعة من الصحابة ، ولما علم الفاروق من قتله كبر قائلا "الله أكبر" وقال : "الحمد لله الذى لم يجعل قاتلي يحاجني عند الله بسجدة سجدها لله" وفي رواية أخرى أوردها البخاري "يحاجني بقول لا إله إلا الله" وقد بلغت عقائد ومفاهيم الشيعة الشاذة أن بنوا صرحا كبيرا ومزارا مقدسا عندهم لضريح أبي لؤلؤة ا ـوسي يزار ويصلى به ويطوفون حوله ، عليهم لعائن الله .

انظر مشاهد هذا الضريح بموقع www.khomainy.com

وهذا نص دعاء الزنادقة :

(اللهم العن صنمي قريش وجبتيهما وطاغوتيهما وإفكهما وابنتهما اللذين خالفا أمرك وأنكرا وجحدا إنعامك وعصيا رسولك وقلبا دينك وحرفا كتابك وعطلا أحكامك وأبطلا فرائضك وألحدا في آياتك وعاديا أولياءك ووإليا أعداءك وخربا بلادك وأفسدا عبادك اللهم العنهما وأنصارهما فقد أخربا بيت النبوة وردما بابه ... فعظم ذنبهما وخلدهما فى سقر وما أدراك ما سقر)

مكانة الصحابة الكرام :

وعقيدة أهل السنة في الصحابة ، رضوان الله عليهم ، أ ـم خير خلق الله بعد الرسل والأنبياء ، وأن محبتهم طاعة وإيمان وبغضهم نفاق وعصيان ، أبر هذه الأمة قلوبا وأرسخهم إيمانا ، بالصحبة والنصرة سبقوا سبقًا بعيدا ، وبتزكية الله ورسوله لهم بلغوا شأنا عظيما ، أعلاهم قدرا وأكثرهم أجرا وأثقلهم ميزانا الصديق الأكبر ثم الفاروق عمر ، وعلى هذا إجماع المؤمنين من الصحابة والتابعين ، ثم ذو النورين عثمان ، ثم علي بن أبي طالب ، وهم الخلفاء الراشدون الأربعة ، وهم الأئمة المهديون ، ومن بعدهم باقي العشرة المبشرين بالجنة ، ومن ورائهم السابقون الأولون من المهاجرين الأبرار ، ثم الأنصار

الأخيار ، ثم أهل بدر ، ثم أهل أحد ، ثم أهل بيعة الرضوان ، ثم من آمن من بعد الفتح وأنفق وجاهد . ففرض على كل مسلم حبهم والترضي عليهم ، ويتعين الاقتداء بهم والاهتداء بهديهم دون غلو أو تنقص ... ويجب الكف عما شجر بينهم والدعاء والاستغفار لهم ، فهم السلف السابق بالإيمان وهم أهل مرضاة الرحمن ... فلا يذكرون إلا بالجميل ومن ذكرهم بسوء فهو على غير السبيل **[درة البيان في مسائل الإيمان لفضيلة الدكتور محمد يسري]** .

قال تعالى : (لِلْفُقَرَآءِ ٱلْمُهَٰجِرِينَ ٱلَّذِينَ أُخْرِجُوا۟ مِن دِيَٰرِهِمْ وَأَمْوَٰلِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا وَيَنصُرُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ) [الحشر : 8] .

وقال تعالى : (وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِىَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ) [التوبة : 100] .

وقال تعالى : (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ) [آل عمران : 110] .

وقال تعالى : (وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ ﴿١٠﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿١١﴾ فِى جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ) [الواقعة : 10 - 12] .

وفي حديث أبي سعيد الخدري : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : "لا تسبوا أصحابي ؛ فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه" .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بينا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ قال : "بينا أنا نائم رأيتني في الجنة ، فإذا امرأة تتوضأ إلى جانب قصرٍ ، فقلت : لمن هذا القصر ؟ قالوا : لعمر . فذكرت غَيرته فوليت مدبرا" فبكى عمر وقال : أعليك أغار يا رسول الله !

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : "اللهَ اللهَ في أصحابي ، لا تتخذوهم غرضا بعدى ، فمن أحبهم فبحبي أحبهم , ومن أبغضهم فبغضي أبغضهم , ومن آذاني فقد آذاهم , ومن آذى الله فيوشك أن يأخذه" رواه الترمذي

يقول العلامة الشيخ حافظ بن أحمد حكمي في متن **"سلم الوصول** إلى **علم الأصول":**

فهو ختام الرسل باتفاق ... وأفضل الخلق على الإطلاق
وبعده الخليفة الشفيق ... نعم نقيب الامة الصديق
ذاك رفيق المصطفى في الغار ... شيخ المهاجرين والانصار
وهو الذي بنفسه تولى ... جهاد من عن الهدى تولى
ثانيه في الفضل بلا ارتياب ... الصادع الناطق بالصواب
أعني ه الشهم أبا حفص عمر ... من ظاهر الدين القويم ونصر
الصارم المنكي على الكفار ... وموسع الفتوح في الأمصار
ثالثهم عثمان ذو النورين ... ذو الحلم والحيا بغير مين
بحر العلوم جامع القرآن ... منه استحت ملائك الرحمن
بايع عنه سيد الأكوان ... بكفه في بيعة الرضوان
والرابع ابن عم خير الرسل ... أغنى الإمام الحق ذات القدر العلي
مبيد كل خارجي مارق ... وكل خب رافضي فاسق
من كان للرسول في مكان ... هارون من موسى بلا نكران
لا في نبوة فقد قدمت ما ... يكفي لمن من سوء ظن سلما
فالستة المكملون العشره ... وسائر الصحب الكرام البرره
وأهل بيت المصطفى الأطهار ... وتابعوه السادة الأخيار
فكلهم في محكم القرآن ... أثنى عليهم خالق الأكوان
في الفتح والحديد والقتال ... وغيرها بأكمل الخصال
كذاك في التوراة والأنجيل ... صفا م معلومة التفصيل
وذكرهم في سنة المختار ... قد سار سير الشمس في الأقطار
ثم السكوت واجب عما جرى ... بينهم من فعل ما قد قدرا
فكلهم مجتهد مثاب ... وخطؤهم يغفره الوهاب

ثامنًا : موقفهم من مصادر الأحكام

لا يعتبر الشيعة بمصادر التشريع الإسلامى من قرآن وسنة وإجماع وقياس وغيرها ، ويجعلون اعتمادهم في ذلك أقوال أئمتهم ومشايخهم والتأويلات الباطنية للنصوص التى لا يحكمها ضابط ، ولذلك فقد شذوا عن جماعة المسلمين في كثير من المسائل الفرعية رغم وضوح أدلتها من القرآن والسنة . ومن هذه المسائل :

1 ـ يخالف الشيعة إجماع الأمة في وجوب غسل الرجلين في الوضوء ويجعلون فرضها المسح فقط (دون خفين أو جوربين) .

وقد روى شيخهم الحر العاملى في باب وجوب مسح الرجلين في الوضوء وعدم إجزاء غسلهما (قال أبو عبد الله عليه السلام : إنه يأتى على الرجل ستون وسبعون سنة ما قبل الله منه صلاة . قلت : وكيف ذلك ؟ قال : لأنه يغسل ما أمر الله بمسحه) كتاب وسائل الشيعة للحر العاملى .

فهم يقولون ببطلان من غسل رجليه في الوضوء !

2 ـ إباحتهم إتيان النساء في أدبارهن مخالفين في ذلك جماهير أهل العلم .

يقول الخميني : (والأقوى والأظهر جواز وطء الزوجة مع الدبر) **[تحرير الوسيلة 241/2]** .

وعن علي بن الحكم قال : سمعت صفوان يقول : قلت للرضا عليه السلام : إن رجلاً من مواليك أمرني أن أسألك عن مسألة فهابك واستحيا منك أن يسألك . قال : ما هي ؟ قال : للرجل أن يأتي امرأته في دبرها ؟ قال : نعم ذلك له **[الاستبصار243/3]** .

وذكر أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي عن عبد الله بن أبي يعفور قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي المرأة في دبرها قال : لا بأس إذا رضيت) **[الاستبصار 243/3]** .

3 ـ إباحة نكاح المتعة بل وحثوا عليه وجعلوه من أفضل العبادات .

ونكاح المتعة هو الزواج المؤقت بمدة معينة وإذا انقضت حدثت الفرقة بغير طلاق وهو حرام شرعا . والأدلة على تحريم نكاح المتعة كثيرة وظاهرة منها قول الرسول صلى الله عليه وسلم : "يا أيها الناس إنى قد أذنت لكم في الاستمتاع من النساء وإن الله قد حرم ذلك إلى يوم القيامة" أخرجه مسلم والشيعة يزعمون أن الذي حرم المتعة هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

وكذلك منهم من لا يكتفون بجعله مباحا بل يجعلونه من القربات والطاعات وأسباب المغفرة مزورين حديثًا مكذوبا يقول أن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبره جبريل فقال : يا محمد إن الله تبارك وتعالى يقول : إنى قد غفرت للمستمتعين من أمتك من النساء .

وفي حديث مكذوب آخر يزعمون أن للمتمتع ثوابا على قدر ما يكلم المتمتع امرأته أو يمد يده إليها ، فإذا دنا منها غفر الله له بذلك ذنبا ، فإذا اغتسل غفر الله بقدر ما مر من الماء على رأسه بعدد الشعر !

يجامع من يتمتع ا لزمن محدود ساعات أو أياما وله جبال من الحسنات والمغفرة !

4ـ يحرم الشيعة نكاح نساء أهل الكتاب رغم وضوح النص الصريح (وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَآ ءَاتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَٰفِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِىٓ أَخْدَانٍ) [المائدة : 5] .

تاسعًا : اعتقاد الطينة

وملخص ذلك القول أن الشيعي خلق من طينة خاصة والسني خلق من طينة أخرى ، وجرى المزج بين الطينتين بوجه معين ، فما في الشيعي مـ ـن معـ ـاص وجرائم فهو من تأثره بطينة السني ، وما في السني من صلاح وأمانة هو بسبب تأثره بطينة الشيعي ، فإذا كان يوم القيامة فإن سيئات وموبقات الشيعة توضع على أهل السنة ، وحسنات أهل السنة تعطى للشيعة . وعلى هذا المعنى تـ ـدور أكثر من ستين رواية من روايا م .

نماذج تطبيقية لبعض عقائدهم الشركية

1 ـ الاستغاثة بقبور الأئمة وأضرحتهم التى زعموا أ ا مناط الرجاء ومفزع الحاجات .

فقالوا : إذا كان لك حاجة إلى الله عز وجل فاكتب رقعة واطرحها على قبر من قبور الأئمة إن شئت أو فشدها واختمها واعجن طينا نظيفًا واجعلها فيه واطرحها في ر جار أو بئر عميقة أو غدير ماء ، فإ ا تصل إلى السيد عليه السلام ، وهو يتولى قضاء حاجتك بنفسه **[كتاب بحار الأنوار 94 /29]** ومن إفكهم زعموا أن زيارة قبر الحسين تعدل عشرين حجة وأفضل من عشرين عمرة وحجة **[فروع الكافي 324/1]** .

2 ـ قولهم إن الإمام يحرم ما شاء ويحل ما شاء

فالشيعة تزعم أن الله سبحانه وتعالى (خلق محمدا وعليا وفاطمة فمكثوا ألف دهر ، ثم خلق جميع الأشياء فأشهدهم خلقها وأجرى طاعتهم عليها وفوض أمورهم إليها ، فهم يحلّون ما يشاءون ويحرمون ما يشاءون) **[أصول الكافي 441/1 بحار الأنوار 340/25]** .

ورووا عن أبي جعفر قال : (لأن الأئمة منا مفوض إليهم , فما أحلوا فهو حلال , وما حرموا فهو حرام) **[الاختصاص للمفيد 330 وبحار الأنوار 334/25]**

وعن الإمام الرضا قال : (الناس عبيد لنا في الطاعة) **[الأمالي للمفيد ص48 وبحار الأنوار 279/25]** .

ومعلوم من الدين بالضرورة بأن من زعم أن إمامه يحل ما يشاء ويحرم مايشاء فهو داخل في قوله تعالى : (أَمْ لَهُمْ شُرَكَـٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنۢ بِهِ ٱللَّهُ) [الشورى : 21] فأشرك مع الله غيره .

3ـ قولهم إن تراب قبر الحسين شفاء من كل داء

ذكر صاحب البحار ما يصل إلى ثلاث وثمانين رواية عن تربة الحسين وفضلها وآدا ا وأحكامها ، فجعلت من هذه التربة البلسم الشافي من كل داء والحصن الحصين من كل خوف ، فيحنك ا الطفل ، ويمسك ا الرجل فيكتب له أجر المسبحين ؛ لأ ا تسبح في يده من غير أن يسبح !

ومن روايا م في ذلك المعنى : (قال أبو عبد الله : حنكوا أولادكـم بتربـة الحسين فإنه أمان) **[بحار الأنوار للمجلسي 118/101]** .

كما أفتى الخميني لأتباعه ومريديه بأن يأكلوا من تربة الحسين للاستشفاء ا حيث إنه يرى لها فضيلة لا تلحق ا أي تربة حتى تربة قبر النبي صلى الله عليـه وسلم ، يقول : (يستثنى من الطين طين قبر سيدنا أبي عبد الله الحـسين عليـه السلام للاستشفاء ، ولا يجوز أكله بغيره ، ولا أكل ما زاد عن قدر الحمـصة المتوسطة ، ولا يلحق به طين غير قبره ، حتى قبر النبي صلى الله عليـه وسـلم والأئمة عليهم السلام) **[تحرير الوسيلة 164/2]**

4ـ استخار م مشابة لأزلام الجاهلية

كانت العرب في جاهليتها إذا أراد أحدهم سفرا أو غزوا ونحو ذلك أجال القداح وهي الأزلام ، وكانت عبارة عن قداح ثلاثة ، على أحدها مكتوب "افعل" وعلى الآخر "لا تفعل" والثالث غفل ليس عليه شيء . فإذا أجالها فطلع سهم الأمر فعله ، أو النهي تركه ، وإن طلع الفارغ أعاد **[تفسير ابن كثير 12/2]**

وقد أدخلت طائفة الاثني عشرية الاستخارة بالأزلام في دينها وأضافت عليها بعض الإضافات وسموها الرقاع . وعقد الحر العاملي لهذا بابا بعنوان (باب استحباب الاستخارة بالرقاع وكيفيتها) [وسائل الشيعة 208/5-213] وذكر في هذا الباب جملة من أحاديثهم في ذلك بلغت خمس روايات . وفي هذه

الاستخارات تذكر كتب الشيعة كيفية قد تختلف في البداية عن طرق أهل الجاهلية ، حيث الصلاة والدعاء على طريقة مبتدعة ، ثم دعاء معين ، ولكنها تنتهي بما يشبه عمل الجاهلية حيث استكشاف ما هو خير عن طريق كتابة "افعل" أو "لا تفعل" في رقاع معينة واختبار ذلك عدة مرات .

ومن أمثلة ذلك عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (إذا أردت أمرا فخذ ست رقاع فاكتب في ثلاث منها "بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة افعل" وفي ثلاث منها "بسم الله الرحمن الرحيم خيرة من الله العزيز الحكيم لفلان بن فلانة لا تفعل" ثم ضعها تحت مصلاك ، ثم صل ركعتين ، فإذا فرغت فاسجد سجدة وقل فيها مائة مرة "أستخير الله برحمته خيرة في عافية" ثم استو جالسا وقل "اللهم خر لي واختر لي في جميع أموري ، في يسر منك وعافية" ثم اضرب بيدك إلى الرقاع فشوشها وأخرج واحدة ، فإن خرج ثلاث متواليات "افعل" فافعل الأمر الذي تريده ، وإن خرج ثلاث متواليات "لا تفعل" فلا تفعله ، وإن خرجت واحدة "افعل" والأخرى "لا تفعل" فأخرج من الرقاع إلى خمس فانظر أكثرها فاعمل به ودع السادسة لا تحتاج إليها) **[الفروع من الكافي 131/1 التهذيب306/1 وسائل الشيعة 208/5]** .

5 ـ قولهم إن الرب هو الإمام

حيث تعتقد الشيعة بأن الرب هو الإمام الذي يسكن الأرض ، وجاء في أخبارهم الكاذبة أن عليا - كما يفترون – قال : (أنا رب الأرض الذى يسكن الأرض به) **[مرآة الأنوار 59]** وفي قول الله تعالى : (ولا يشرك بعبادة ربه أحدا) قال العياشي : (يعني التسليم لعلي ، رضي الله عنه ، ولا يشرك معه في الخلافة من ليس له ذلك ولا هو من أهله) **[تفسير العياشي 353/2]**

6 ـ قولهم أن الدنيا والآخرة كلها للإمام يتصرف بها كيف يشاء

كذلك تعتقد الشيعة أن الدنيا والآخرة كلها للإمام يتصرف ا كيف يشاء وقد عقد إمامهم الكليني بابا بعنوان (باب أن الأرض كلها للإمام) جاء فيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال : (أما علمت أن الدنيا والآخرة للإمام يضعها حيث يشاء يدفعها إلى من يشاء جائز ذلك له من الله) **[أصول الكافي 407/1 - 410]** .

7 ـ إسناد الحوادث الكونية إلى الأئمة (إِن نَّقُولُ إِلَّا ٱعۡتَرَىٰكَ بَعۡضُ ءَالِهَتِنَا بِسُوٓءٍ)

كما تسند الشيعة الحوادث الكونية التي لا يتصرف فيها إلا الله تعالى إلى أئمتهم ، فكل ما يجري في هذا الكون من رعد وبرقٍ وغير ذلك فأمره إلى أئمتهم ، فتروي كتبهم عن سماعة بن مهران قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فأرعدت السماء وأبرقت فقال أبو عبد الله : أما إنه ما كان من هذا الرعد ومن هذا البرق فإنه من أمر صاحبكم . قلت : من صاحبنا ؟ قال : أمير المؤمنين عليه السلام) **[بحار الأنوار 33/27 البرهان ص482]** .

8 ـ الجزء الإلهي الذي حل بالأئمة (مغالاة شركية)

وعندهم روايات مكذوبة تدعى أن جزءًا من النور الإلهي حل بعلي **!** (ولا ندرى لم يكفرون النصارى بمثل هذا القول في حق عيسى عليه السلام) قال أبو عبد الله : (ثم مسحنا بيمينه فأفاض نوره فينا ... ولكن الله خلطنا بنفسه) **[أصول الكليني 445/1]** بل زعموا كذبا أنه لو أقسم أبو الحسن على الله أن يحيي الأولين والآخرين لأحياهم **[بحار الأنوار 201/41]** .

9 ـ أسطورة مصحف فاطمة

تدعى كتب الشيعة المخبولة نزول مصحف على فاطمة بعد وفاة الرسول عليه الصلاة والسلام من أجل تسليتها وتعزيتها بعد وفاة أبيها صلى الله عليه وسلم . فرووا عن أبي بصير قول أبي عبد الله : (وإن عندنا لمصحف فاطمة

عليها السلام . قلت : وما مصحف فاطمة عليها السلام ؟ قال : مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات ، ما فيه من قرآنكم حرف واحد) **[كتاب أصول الكافي 240/1 بحار الأنوار 44/26].**

شذوذات وآراء الخميني الفقهية !

قال الخميني :

1. ماء الاستنجاء سواء كان من بول أو الغائط طاهر !
2. صلاة الجنازة تصح من الجنب !
3. المشهور والأقوى جواز وطء الزوجه دبرا يعنى اللواط ا !
4. لا يجوز وطء الزوجه قبل إكمال تسع سنين وأما سائر الاستمتاعات كاللمس بشهوة والضم والتفخيذ فلا بأس به حتى في الرضيعة !
5. يجوز نكاح بنت الأخ على العمة وبنت الأخت على الخالة بإذ ما وكذلك نكاح العمة والخالة على بنتي الأخ والأخت !
6. في المتعة يجوز التمتع بالزانية ويجوز أن يشترط عليها وعليه الإتيان ليلا أو ارا وأن يشترط المرة والمرات مع تعيين المدة بالزمان !
7. من مبطلات الصلاة وضع إحدى اليدين على الأخرى (مبطلات الصلاة وهى أمور أحدها الحدث ثانيها التكفير وهو وضع إحدى اليدين على الأخرى نحو ما يصنعه غيرنا ، ولا بأس به في حالة التقية . وتعمد قول آمين بعد إتمام الفاتحة إلا مع التقية فلا بأس ا) !

الحكم على الشيعة

أورد فضيلة العلامة الشيخ مصطفى بن محمد مصطفى في كتابه القيم (أصول وتاريخ الفرق الإسلامية) ما يلي :

ذهب إلى القول بكفرهم كبار أئمة الإسلام كالإمام مالك وأحمد والبخاري وغيرهم .

قال **مالك** : الذي يشتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ليس لهم سهم أو قال : نصيب في الإسلام **[السنة للخلال 493/3]**

الإمام أحمد : عن أبي بكر المروزى قال : سألت أبا عبد الله عمن شتم أبا بكر وعمر وعائشة قال : ما أراه على الإسلام **[السنة للخلال 493/3]**

وصار في كتاب (السنة عن الإمام أحمد بن حنبل) مقولة عن الرافضة : هم الذين يتبرئون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ويسبو م وينتقصو م ويكفرون الأئمة إلا أربعة هم علي وعمار والمقداد وسلمان ، وليست الرافضة من الإسلام في شيء .

وقال **البخاري** : ما أبالى صليت خلف الجهمي والرافضي أم صليت خلف اليهود والنصارى ، ولا يسلم عليهم ولا يعادون ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحم **[خلق أفعال العباد 35/1]**

محمد بن يوسف الفريابي : روى الخلال قال : سمعت رجلا يسأل الفريابي عمن شتم أبا بكر قال : كافر . قال : فيصلى عليه ؟ قال : لا . وسألته : كيف يصنع به وهو يقول "لا إله الا الله" ؟ قال : لا تمسوه بأيديكم ، ارفعوه بالخشب حتى تواروه في حفرته **[السنة للخلال 499/3]**

وقال **أحمد بن يونس** من أئمه السنة : لوأن يهوديا ذبح شاة وذبح رافضي لأكلت ذبيحة اليهودي ﴿وَطَعَامُ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ﴾ **ولم** آكل ذبيحة الرافضي لأنه يرتد عن الإسلام .

وقال **عبد القادر البغدادي** : أما أهل الأهواء من الجهمية والإمامية الذين كفروا خيار الصحابة ... فإنا نكفرهم ولا تجوز الصلاة عليهم عندنا ولا الصلاة خلفهم ... وتكفير هؤلاء واجب في إجاز م على الله البداء **[الفرق** بين **الفرق 350/1 – 352]** .

وقال **القاضي أبو يعلى** : أما الرافضة فالحكم فيهم (إن كفر الصحابة أو فسقهم فهوكافر) .

وقال **ابن حزم** رحمه الله : إن الرافضة ليسوا مسلمين، وليس قولهم حجة على الدين، ... وهي طائفة تجري مجرى اليهود والنصارى في التكذيب والكفر. الفصل في الملل والنحل (78/2).

وقال في موضع آخر يقول **ابن حزم** : (واعلموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكتم كلمة من الشريعة فما فوقها ، ولا أطلع أخص الناس به من ابنة أو ابن عم أو زوجة أو صاحب على شيء من الشريعة كتمه عن الأحمر والأسود ورعاة الغنم، ولا كان عنده عليه السلام سر ولا رمز ولا باطن غير ما دعا الناس كلهم إليه ، فلو كتمهم شيئا لما بلغ كما أمر ، ومن قال هذا فهوكافر) **[الفصل** في **الملل والنحل 91/2 – 92]** .

وقال **القاضي عياض** : نقطع بتكفير غلاة الرافضة في قولهم أن الأئمة أفضل من الأنبياء .

وقال **السمعاني** : أجمعت الأمة على تكفير الإمامية ؛ لأ م يعتقدون تضليل الصحابه وينكرون إجماعهم .

وقال **ابن تيمية** : من زعم أن القرآن نقص منه آيات وكتمت ، أو زعم أنه له تأويلات باطنة تسقط الأعمال المشروعة فلا خلاف في كفرهم ... ومن زعم أن الصحابه ارتدوا إلا نفرا قليلا لا يبلغون بضعة عشر نفسا ، أو أ م فسقوا عامتهم فهذا لا ريب أيضا في كفره ... بل من يشكك في كفر هذا فإن كفره متعين ، فإن مضمون هذه المقالة أن نقلة القرآن والسنة كفار أو فساق وأن هذه الآية التى هى (كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ) وخيرها هو القرن الأول كان عامتهم كفارا أو فساقا ،

ومضمو ا أن هذه الأمة شر الأمم وأن سابقي هذه الأمة هم شرارها . وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام **[الصارم المسلول 590/1] .**

وحكم الإمام **محمد بن عبد الوهاب** على جملة من العقائد الإثنى عشرية بأ ا كفر .

وقال **شاه عبد العزيز الدهلوي** : من استكشف عقائد الإثنى عشرية وما انطووا عليه علم أن ليس لها في الإسلام نصيب وتحقق كفرهم لديه **[الشوكانى : نار الجوهر على حديث** أبي **ذر ص 15 – 16] .**

وقال **الألوسى** صاحب التفسير : ذهب معظم علماء ما وراء النهر إلى كفر الإثنى عشرية وحكموا بإباحة دمائهم وفروج نسائهم ؛ حيث إ م يسبون الصحابة ولا سيما الشيخان ، ويقذفون عائشة رضى الله عنها مما برأها الله تعالى منه ، ويفضلون عليا رضي الله عنه على غير أولى العزم من الرسل ، ومنهم من يفضله عليهم أيضا ، ويجحدون سلامة القرآن من الزيادة والنقص .

رأي بعض المعاصريين :

العلامة الفقيه الأصولي الشيخ **محمد أبو زهرة** رحمه الله : وقال وهو يتحدث عن الإمام جعفر الصادق وابتلائه بالشيعة الذين غالوا فيه : (ابتلي بالدعاة الذين كانوا يدعون الانتماء إليه . قد كان في العراق وما وراءه في الشرق من الديار الإسلامية دعاة لآل البيت فرخت في رءوسهم أفكار فاسدة وآراء باطلة أهو ا تكفير الصحابة ولعن الشيخين أبي بكر وعمر رضي الله عنهما وأثا ما عما عملا للإسلام ، وأعلاها ادعاؤهم الألوهية لآل البيت) اهـ (تاريخ المذاهب ص 685).

الشيخ **عبد الحليم محمود** رحمه الله شيخ الجامع الأزهر: "رأينا في الشيعة الشيعة ..حزب ..وهم لذلك يزيفون كل ما يقف عقبة في سبيل توطيد مركزهم

ويتهافتون على كل ما يتوهمون أنه يساعدهم ويؤولون التاريخ حسب ما وى نفوسهم.. والحق أن الأمة الإسلامية على اختلاف طبقا ا تقدر عليا تقديرا كريما وت له من نفسها م لة سامية، أما ما وراء ذلك من آراء الشيعة الغالية منهم والمعتدلة فليس دينا وليس ضرورة عقلية وإننا لنعتقد في إخلاص أن الزمن كفيل برد الشيعة إلى السنن القويم" (فتوى الإمام عبد الحليم محمود 114/1و115)

الشيخ **محمد متولي الشعراوي** رحمه الله : ينقل عنه الشيخ محمد حسنين مخلوف أنه خطب على منبر الجامع الأزهر قائلا : (إن هذا الأزهر قدر له أن يتحول إلى غير ما أسس من أجله . فلقد أسس من أجل تدريس المذهب الشيعي الفاطمي ، ولكن الله استنقذه ليصبح معقلا للمذهب السني) اهـ مجلة الاعتصام مايو 1977م.

فتوى الألباني في الخميني

في سؤال وجهه الرئيس العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي الشعبي الدكتور بشار عواد إلى فضيلة العلامة المحدث الشيخ محمد ناصر الدين الألباني يقول فيه :

(فقد وقفنا على عبارات وردت في كتب روح الله الخميني وما نشرته وسائل الإعلام الإيرانية من خطبه وأقواله نرجو تفضلكم مأجورين إن شاء الله ببيان حكم فضيلتكم فيها) ثم ذكر خمسة أقوال نذكرها بإيجاز :

القول الأول قول الخميني [في **كتابه (الحكومة الإسلامية) ص 52]** ما نصه (إن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقاما لا يبلغه ملك مقرب ولا نبي مرسل)

القول الثاني عن قيام المهدي المنتظر بما لم ينجح فيه الأنبياء جميعا حتى نبينا محمد عليه الصلاة والسلام خاتم الأنبياء الذي لم ينجح (حسب قوله) في إرساء قواعد العدالة في جميع أنحاء العالم في جميع مراتب إنسانية الإنسان وتقويم انحرافاته !

القول الثالث أذيع بالإذاعة الإيرانية بمناسبة عيد المرأة والذي زعم فيه أن الوحي ظل يـ ل على فاطمة رضي الله عنها مدة خمسة وسبعين يوما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم .

القول الرابع عقد فصلين في كتابه المسمى بـ **[كشف الأسرار ص 114]** أحدهما تكفير أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، والآخر تكفير عمر الفاروق رضي الله عنه .

القول الخامس توقيع الخميني على دعاء "صنمي قريش" وهو من أدعية الشيعة على أبي بكر وعمر ، فهم يقولون به تقربا إلى الله عز وجل .

نص فتوى الشيخ :

بسم الله الرحمن الرحيم ، فقد وقفت على الأقوال الخمسة التي نقلتموها عن كتب المسمى (روح الله الخميني) راغبين مني بيان حكمي فيها وفي قائلها ، فأقول وبالله تعالى وحده أستعين : إن كل قول من تلك الأقوال الخمسة كفر

بواح وشرك صراح ؛ لمخالفته للقرآن الكريم والسنة المطهرة وإجماع الأمة وما هو معلوم من الدين بالضرورة . ولذلك فكل من قال ا معتقدا ولو ببعض مافيها فهو مشرك كافر ، وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم . والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه المحفوظ عن كل زيادة ونقص : (وَمَن يُشَاقِقِ ٱلرَّسُولَ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُ ٱلۡهُدَىٰ وَيَتَّبِعۡ غَيۡرَ سَبِيلِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ نُوَلِّهِۦ مَا تَوَلَّىٰ وَنُصۡلِهِۦ جَهَنَّمَۖ وَسَآءَتۡ مَصِيرًا) .

و ذه المناسبة أقول : إن عجبي لا يكاد ينتهي من أناس يدعون أ م من أهل السنة والجماعة يتعاونون مع (الخمينيين) في الدعوة إلى إقامة دولتهم والتمكين لها في أرض المسلمين ، جاهلين أو متجاهلين عما فيها من الكفر والضلال والفساد في الأرض (وَٱللَّهُ لَا يُحِبُّ ٱلۡفَسَادَ) فإن كان عذرهم جهلهم بعقائدهم ، وزعمهم أن الخلاف بيننا وبينهم إنما هو خلاف في الفروع وليس في الأصول ، فما هو عذرهم بعد أن نشروا كتيبهم (الحكومة الإسلامية) وطبعوه عدة طبعات ونشروه في العالم الإسلامي ، وفيه من الكفريات ما جاء نقل بعضها عنه في السؤال الأول مما يكفي أن يتعلم الجاهل ويستيقظ الغافل . هذا مع كون الكتيب كتاب دعاية وسياسة ، والمفروض في مثله أن لا يذكر فيه من العقائد ما هو كفر جلي عند المدعوين ، ومع كون الشيعة يتدينون بالتقية التي تجيز لهم أن يقولوا ويكتبوا ما لا يعتقدونه ، كما قال عز وجل في بعض أسلافهم : (يَقُولُونَ بِأَلۡسِنَتِهِم مَّا لَيۡسَ فِي قُلُوبِهِمۡ) حتى قرأت لبعض المعاصرين منهم قوله وهو يسرد المحرمات في الصلاة : (والقبض فيها إلا تقية) يعني وضع اليمين على الشمال في الصلاة ـ ومع ذلك كله فقد (قَالُواْ كَلِمَةَ ٱلۡكُفۡرِ) في كتيبهم مصداق قوله تعالى في أمثالهم : (وَٱللَّهُ مُخۡرِجٞ مَّا كُنتُمۡ تَكۡتُمُونَ) (وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُ) .

وختاما أقول محذرا جميع المسلمين بقول رب العالمين : (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ بِطَانَةٗ مِّن دُونِكُمۡ لَا يَأۡلُونَكُمۡ خَبَالٗا وَدُّواْ مَا عَنِتُّمۡ قَدۡ بَدَتِ ٱلۡبَغۡضَآءُ مِنۡ أَفۡوَٰهِهِمۡ وَمَا تُخۡفِي صُدُورُهُمۡ أَكۡبَرُۚ قَدۡ بَيَّنَّا لَكُمُ ٱلۡأٓيَٰتِۖ إِن كُنتُمۡ تَعۡقِلُونَ) وسبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت ، أستغفرك وأتوب إليك .

كتبه : محمد ناصر الدين الألباني

أبوعبد الرحمن

عمان 26 / 12 / 1407

ملاحظات هامة بعد ذكر فتاوى أئمة المسلمين :

أولا : أن هذا حكمهم قبل انتشار كتب الروافض ومجاهر م بعقائدهم الضالة كما يحدث اليوم ، فقد كانت كثير من عقائد الإثنى عشرية والقرامطة الباطنية كمسألة نقص القرآن وتحريفه والذي انتشر أمرها في كتبهم ، وهناك عقائد تكتموا عليها طويلا ولم تكن معروفه كعقيدة الطينة (معنى ذلك أن حكمهم اليوم أشد) (كتاب أصول وتاريخ الفرق الإسلامية لفضيلة العلامة الشيخ مصطفى محمد مصطفى) .

ثانيا : أن الرافضة المتأخرين والمعاصرين جمعوا أخس المذاهب وأخطرها ؛ القدرية في نفي القدر ، والجهمية في نفي الصفات وقولهم إن القرآن مخلوق ، والصوفية في ضلالة الوحدة والاتحاد ، والخوارج والوعيدية في تكفير المسلمين ، والمرجئة في قولهم إن حب علي حسنة لا يضر معها سيئة ، بل ساروا في سبيل أهل الشرك في تعظيم القبور والطواف حولها ، بل ويصلون إليها مستدبرين القبلة ، إلى غير ذلك مما هو عين مذهب المشركين ، مع مراعاة منهج أهل السنة والجماعة في ضوابط تكفير المعين من ثبوت شروط التكفير وانتفاء الموانع والتأكد من بلوغهم الحجة والقيام ا عليهم .

ثالثًا : مما يجب مراعاته حسب منهج أهل السنة في التكفير أن هذه الأقوال التي يقولو ا ، والتي يعلم أ ا مخالفة لما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم هي كفر ، وكذلك أفعالهم التي هي من جنس أفعال الكفار بالمسلمين هي أيضا كفر، لكن تكفير الواحد المعين من أهل القبلة والحكم بتخليده في النار موقوف على ثبوت شروط التكفير وانتفاء موانعة .

وقفة مضيئة مع كتاب الخمينية

لفضيلة الشيخ سعيد حوى

المراقب العام لجماعة الإخوان المسلمين بسوريا سابقًا (رحمه الله)

والذى يعتبر رمزًا ساطعًا من رموز الإخوان المسلمين

ونذكر القارئ الكريم أن الخمينية تسمية تعبر عن الشيعة الإثنى عشرية الممتدة من إيران إلى العراق ولبنان ، فكلا الحزبين اللبنانيين "أمل وحزب الله" يتبعان المرجعية الشيعية العليا للخميني وأتباعه (تتصدر صورة الخميني أعلى مكان فوق رأس الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله) وقد جاء هذا الكتاب لفضيلة الشيخ سعيد حوى محذرا ومنذرا للمخدوعين في حقيقة الشيعة خاصة عقائدهم وعداو م المستحكمة لأهل السنة والتي بدت في تأييد الخميني لحافظ الأسد في مذبحة حماه المأساوية بسوريا .

يقول في كتابه : (وما الخمينية إلا تبنّ لعقائد الشيعة الشاذة ولمواقفهم التاريخية الشاذة)

ويقول : (يا شباب الأمة لا تخدعنكم الخمينية فهي دولة الباطل والانحطاط والعبودية ، وهي عودة بالأمة الإسلامية إلى الوراء ، وكفى بالخمينية فضيحة صفقات السلاح مع إسرائيل وتعاو ا الكامل معها ـ فضيحة إيران جيت ـ فتلك علامة أنه لن يخرج من إيران والشيعة إلا الدمار والولاء لأعداء الله. ولأمرٍ ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحاديث صحيحة أن الدجال يخرج من خراسان وأنه يخرج مع الدجال سبعون ألفًا من يهود أصفهان عليهم الطيالسة ، ولهذا أيضا أجمع المؤرخون أن خراسان عش الباطنية السوداء الحاقدة) .

وفي موضع آخر ذكر حديث (تفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة) فنحن نبحث عن عقائد هذه الفرقة الناجية ونتمسك ا، وعن

مناهج الحياة فيها فنسلكها ونتمسك ا . والخمينية عقائدها غير عقائدنا ، وعبادا ا غير عباداتنا ، ومناهج حيا ا غير مناهج حياتنا ، لأن الأصل عندهم مخالفتنا ، فهم يخالفون عقائد الفرقة الناجية التى جاء في صفتها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما أنا عليه وأصحابي) وهم يكفرون أصحابه عليه الصلاة والسلام .

ويقول : (فما بال أناسٍ في الفرقة الناجية يفرون من الجنة إلى النار ويسلكون غير سبيل المؤمنين ؟ إن بعض من نفترض عندهم الوعي غاب عنهم الوعي فلم يدركوا خطر الشيعة ، وإن بعض من نفترض عندهم العلم قصروا عن إبراز خطرهم فكادت بذلك تضيع هذه الأمة) .

وتحت عنوان **(روح السيطرة على العالم الإسلامي ومحاولة تشييعه)** يقول الشيخ سعيد حوى : (إن ما يجري في تركيا وفي لبنان وفي سوريا وفي السند ، وإن الحرب العراقية الإيرانية والدعاية الهائلة والأموال الطائلة التى تبذلها الخمينية ما هي إلا مقدمات لسيطرة الشذوذ الشيعي على الأمة الإسلامية ، فها هي (حركة أمل) و (حزب الله) يتعاونان على القضاء على الفلسطينيين في لبنان بمساعدة سوريا ، وها هى النصيرية في طرابلس متعاونة مع النظام السوري تصفي شوكة السنيين في طرابلس ، وها هي سوريا النصيرية تعمل على تقويض سلطان السنة في تركيا فتمد اليسار والأرمن وتدفع بالنصيرية نحو التغلغل في الأحزاب المتطرفة ، وها هي سوريا تتحالف مع إيران مساعدة كل منهما الأخرى في كل شيء ، وهاهم الشيعة في السند يركبون موجة بعض الأحزاب ليقوضوا استقرار باكستان ، وما هي إلا أن يسقط العراق في حربه مع إيران ـ لا سمح الله ـ حتى يسري التهديد الشيعي الإيراني إلى كل جزء في الخليج بل إلى كل قطر في الجزيرة العربية لتقوم بذلك نواة لدولة قادرة على السيطرة على العالم الإسلامى تمتد من السند إلى إيران إلى العراق إلى سوريا إلى لبنان إلى أجزاء في الجزيرة العربية إلى تركيا)

ويقول الشيخ سعيد حوى : (ولذلك فإننا نناشد أهل الوعي أن يفتحوا الأعين على خطر هذه الخمينية ، ونناشد أهل العلم أن يطلقوا أقلامهم وألسنتهم

ضد الخمينية ، لقد آن لهذا الطاعون أن ينحسر عن أرض الإسلام وآن للغازي أن يكون مغزوا ، فالأمة الإسلامية عليها أن تفتح إيران للعقائد الصافية من جديد ، كما يجب عليها أن تنهي تهديدها الخطير لهذه الأمة .

وليعلم أصحاب الأقلام المأجورة والألسنة المسعورة الذين لا يزالون يضللون الأمة بما يكتبونه وبما يقولونه أن الله سيحاسبهم على ما ضلوا وأضلوا ، فليس لهم حجة في أن ينصروا الشيعة ، فنصرة الشيعة خيانة لله والرسول والمؤمنين ، ألم يروا ما فعلته الشيعة وحلفاؤها بأبناء الإسلام حين تمكنوا ! ألم يعلموا بتحالفات الخمينية وأنصارها مع كل عدو للإسلام ! لقد آن لكل من له أذنان للسمع أن يسمع ، ولكل من له عينان للإبصار أن يبصر ، فمن لم يبصر ولم يسمع حتى الآن فما الذي يبصره وما الذي يسمعه! فهؤلاء أنصار التتار والمغول وأنصار الصليبيين والاستعمار يظهرون من جديد ينصرون كل عدو للاسلام والمسلمين .

الساكتون عن الحقيقة لن يعذروا ، والناكبون عن الحق لن يعذروا ، والذين ضلوا وأضلوا لن يعذروا ، فهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن الله فيقول : (من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب) وهؤلاء الشيعة يعادون أفضل أولياء الله من الصحابة فمن دونهم ، فكيف يواليهم مسلم ! وكيف تنطلي عليه خدعتهم ! وكيف يركن إليهم والله تعالى يقول : ﴿وَلَا تَرْكَنُوٓاْ إِلَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ ٱلنَّارُ﴾ وهؤلاء الشيعة ظالمون ومن بعض ظلمهم أنهم يظلمون أبا بكر وعمر ، فكيف يواليهم مسلم والله تعالى يقول : ﴿وَكَذَٰلِكَ نُوَلِّي بَعۡضَ ٱلظَّٰلِمِينَ بَعۡضَۢا بِمَا كَانُواْ يَكۡسِبُونَ﴾ إنه لا يواليهم إلا ظالم ، ومن يرضى أن يكون ظالمًا لأبي بكر وعمر وعثمان وأبي عبيدة وطلحة والزبير ! ومن يرضى أن يكون في الصف المقابل للصحابة وأئمة الاجتهاد من هذه الأمة ! ومن يرضى أن يكون أداة بيد الذين يستحلون دماء اهل السنة وأموالهم ! ألا يرى الناس أنه مع أن ثلث أهل إيران من السنة كيف يضطهدون ولا يوجد وزير سني واحد ! ألا يرى الناس ماذا يفعل بأهل السنة في لبنان سواء في ذلك اللبنانيون أو الفلسطينيون ! (مذبحة

صبرا وشاتيلا بالتعاون مع شارون) ألا يرى الناس ماذا يفعل حليف إيران حافظ الأسد بالإسلام والمسلمين ! أليست هذه الأمور كافية للتبصير !

ونذكر القارئ الكريم أن فضيلة الشيخ سعيد حوى مات قبل أن يشهد مقتل 100.000 سنى بالعراق على أيدى مليشيات الشيعة .

ويقول : (وهل بعد ذلك عذر لمخدوع ! ألا إنه قد حكم المخدوعون على أنفسهم أ م أعداء لشعو م وأوطا م ، فهل هم تائبون !)

وختم كلامه بقوله : (اللهم إنى أبرأ اليك من الخميني والخمينية ومن كل من والاهم وأيدهم وحالفهم وتحالف معهم ، اللهم آمين) اهـ

وشهدٌ شاهدٌ من أهلها

وليرجع القارئ الفاضل لكتاب "الشيعة والتصحيح رسالة إصلاحية" للمؤلف الشيعي الدكتور موسى الموسوى حفيد الإمام الأكبر أبو الحسن الموسوى الأصبهانى من مواليد 1930 بالنجف الأشرف والذي يحاول فيه جاهدا عمل مراجعة تصحيحية لأخطاء الشيعة في الإمامة والخلافة ومسألة التقية والإمام المهدي وزيارة مراقد الأئمة وضرب القامات في يوم عاشوراء وزواج المتعة والسجود على التربة الحسينية وزعم تحريف القرآن والرجعة وعقيدة البداء. ونكتفي بذكر بعض العبارات في مقدمة كل فصل .

ففي مسألة الإمامة والخلافة يضع العنوان التالى "بدأ الصراع بين الشيعة والتشيع عندما حرفت الشيعة معنى التشيع من حب الإمام علي وأهل البيت إلى ذم الخلفاء الراشدين وتجريحهم بصورة مباشرة وتجريح الإمام علي وأهل بيته بصورة غير مباشرة" .

ويقول في عقيدتهم في المهدي : "إن فكرة ظهور رجلٍ من آل محمد يملأ الأرض قسطًا ورحمة فكرة جميلة ومليئة بالآمال الخيرة ، ولكن علماء الشيعة ألصقوا بالإمام المهدي جناحين أثقلا كاهل الشيعة في كل زمان ومكان ، وهذان الجناحان هما بدعة الخُمس في أرباح المكاسب وبدعة ولاية الفقيه ، فالأولى تعني دفع ضريبة مالية ما أنزل الله بها من سلطان ، والثانية تعني عبودية الإنسان بالإنسان بلا قيد ولا شرط" .

ويقول في مقدمة فصل ضرب القامات في يوم عاشوراء : "لم تشوه ثورة مقدسة في التاريخ كما شوهت ثورة الحسين بذريعة حب الحسين !" .

يقول الدكتور موسى الموسوي في كتابه الإصلاحي الشيعة والتصحيح : "إن زواج المتعة هو ليس أكثر من إباحة الجنس بشرط واحد فقط هو ألا تكون المرأة في عصمة رجل ، فحينئذ يجوز نكاحها بعد أداء صيغة الزواج التي يستطيع الرجل أن يؤديها في كلمتين ، ولا تحتاج إلى شهود أو إنفاق عليها ، وللمدة

التي يشاءو ا مع الاحتفاظ بسلطة مطلقة لنفسه وهو الجمع بين ألف زوجة بالمتعة تحت سقف واحد" (كتاب الشيعة والتشيع للدكتور موسى الموسوي)

ويقول عن زواج المتعة (المؤقت) : "كيف تستطيع أمة تحترم شرف الأمهات اللواتي جعل الله الجنة تحت أقدامهن وهي تبيح المتعة وتعمل ا !"

ويقول في نفس كتابه مستنكرا : "هل يقضى بقانون فيه من إباحة الجنس والحط من كرامة المرأة ما لا نجده حتى لدى ا تمعات الإباحية في التاريخ القديم والحديث ! وحتى لويس الرابع عشر في قصره بفرساي وسلاطين الأتراك وملوك الفرس في قصورهم لم يجسروا عليها ! فأين يكون موقع المرأة وكرامتها والاحتفاظ بأخلاقها من قانون زواج المتعة ! إن موقعها من هذا القانون هو الذل والهوان ، وشأ ا كالسلعة التي يستطيع الرجل أن يكدسها واحدةً فوق الأخرى بلا عد ولا حد ، إن المرأة المكرمة في الإسلام هل يليق لها أن تقضي أوقا ا بين أحضان الرجال واحدا بعد الآخر باسم شريعة محمد!" (بلا تعليقٍ منا والكلام له)

في مقدمة فصل القول بتحريف القرآن وضع عنوانا : القول بتحريف القرآن يناقض الإيمان به (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَـٰفِظُونَ)

ويقول في مقدمة كلامه الإصلاحي عن الرجعة عنوان : (وعندما تمتزج الأسطورة بالعقيدة والأوهام بالحقائق تظهر البدع التي تضحك وتبكي في آن واحد)

وأخيرا في مقدمة كلامه عن البداء يقول : فكرة البداء تتناقض مع قوله تعالى : (وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ ۚ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي ٱلْأَرْضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ وَلَآ أَصْغَرَ مِن ذَٰلِكَ وَلَآ أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَـٰبٍ مُّبِينٍ) .

كتاب كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار

للعالم الشيعى السيد حسين الموسوي

في بحث للعالم الشيعي السيد حسين الموسوي في كتابه "كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار" قال تحت عنوان المتعة وما يتعلق ا :

(لقد استغلت المتعة أبشع استغلال وأهينت المرأة شر إهانة وصار الكثيرون يشبعون رغبا م الجنسية تحت ستار المتعة وباسم الدين) .

ثم ذكر الأكاذيب في هذا الخصوص مثل زعمهم أن النبي عليه الصلاة والسلام قال : (من تمتع بامرأة مؤمنة كأنما زار الكعبة سبعين مرة) .

ويقول : روى الصدوق عن الصادق عليه السلام قال : (إن المتعة دينى ودين آبائى ، فمن عمل ا عمل بديننا ، ومن أنكرها أنكر ديننا واعتقد بغير ديننا) وهذا تكفير لمن لم يقبل بالمتعة **[كتاب من لا يحضره الفقيه 366/3]**

وروى السيد فتح الله الكاشاني في تفسير منهج الصادقين عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ـ بزعمهم : (من تمتع مرة كانت درجته كدرجة الحسين عليه السلام ، ومن تمتع مرتين فدرجته كدرجة الحسن عليه السلام ، ومن تمتع ثلاث مرات فدرجته كدرجة علي بن أبى طالب ، ومن تمتع أربع فدرجته كدرجتى)

ويعقب الموسوي قائلا : لو فرضنا أن رجلا قذرا تمتع مرة أفتكون درجته كدرجة الحسين عليه السلام ! وإذا تمتع مرتين أو ثلاثًا أو أربعا كانت درجته كدرجة الحسن وعلي والنبى عليهم السلام ! أم لة النبى صلوات الله عليه وم لة الأئمة هينة إلى هذا الحد !

ثم تناول الموسوى في كتابه "كشف الأسرار" عدم اشتراط أن تكون المتمتع ا بالغة راشدة ، بل أجازوا التمتع بمن في العاشرة من عمرها كما روى في الكلينى في الفروع والطوسى في التهذيب .

وقد أوضح الموسوي بالنص (إن المتعة ليس فيها إشهاد ولا إعلان ولا رضا ولي أمر المخطوبة ، ولا يقع شيء من ميراث المتمتع للمتمتع ا ، إنما هي مستأجرة) .

ثم ذكر الموسوي في كتابه ما يثبت أن الخميني أجاز التمتع بمن هى دون العاشرة ، وروى قصة تشمئز لها النفوس وتقشعر لها الأبدان ، وتحدث عن الفترة التى أقام فيها الخميني في العراق وكان على علاقة وثيقة به ، وكيف أ ما سافرا إلى مدينة تلعفر غرب الموصل بالسيارة دف نشر التشيع بين أهل هذه المدينة ، يقول الموسوي بالنص :

(لما انتهت رحلتنا رجعنا ، وفي طريق عودتنا أراد الإمام أن يرتاح من السفر فأمر بالتوجه إلى منطقة العطيفية حيث يسكن هناك رجل إيراني الأصل يقال له "سيد صاحب" كان بينه وبين الإمام معرفة قوية ، فرح سيد بوصولنا فصنع لنا غذاء فاخرا واتصل ببعض أقاربه فحضروا ، وطلب "سيد صاحب" إلينا المبيت عنده تلك الليلة فوافق الإمام ، ثم أتونا بالعشاء ، وكان الحاضرون يقبلون يد الإمام ويسألونه ويجيب عليهم ، ولما حان وقت النوم وكان الحاضرون انصرفوا إلا أهل الدار أبصر الإمام الخميني صبية بعمر أربع سنوات أو خمس ، ولكنها جميلة جدا ، فطلب الإمام من أبيها "سيد صاحب" إحضارها للتمتع ا ، فوافق أبوها بفرح بالغ ، فبات الإمام الخميني والصبية في حضنه ونحن نسمع بكاءها وصريخها ! المهم أنه أمضى تلك الليلة ، فلما أصبح الصباح وجلسنا لتناول الإفطار نظر إلي فوجد علامات الإنكار واضحة في وجهي فقال لي : سيد موسوي ، ما تقول في التمتع بالطفلة ؟ قلت له : سيد ، القول قولك والصواب فعلك ، وأنت إمام مجتهد ، ولا يمكن لمثلي أن يرى أو يقول إلا ما تراه أو تقوله. ومعلوم أني لا يمكنني الاعتراض وقت ذاك . فقال الخميني : إن التمتع ا جائز ولكن بالمداعبة والتقبيل والتفخيذ !) وحتى لا يشك أحد في هذه الرواية المقززة أردف الموسوي قائلا : (وكان الإمام الخميني يرى جواز التمتع حتى بالرضيعة فقال : لا بأس بالتمتع بالرضيعة ضما وتفخيذًا – أي يضع ذكره بين فخذيها – وتقبيلا) **[انظر كتابه تحرير الوسيلة 241/2 مسألة رقم 12] .**

ثم تناول الموسوي في كتابه كيف كان الأئمة والمراجع يكيلون بمكيالين في هذا الخصوص ، فأورد إجابة الإمام الخوئي لما طلب منه أحد المغتربين التمتع بابنته لمدة شهرين لحين عودته لأهله (فحملق فيه الخوئي هنيهة ثم قال : أنا سيد وهذا حرام على السادة وحلال عند عوام الشيعة) وبعد أن خرج السائل لحق به الموسوي خارجا وقال بالنص : (انفجر الشاب الشيعي قائلا : يا مجرمين تبيحون لأنفسكم التمتع ببناتنا وتخبروننا بأنه حلال وأنكم تتقربون إلى الله بذلك وتحرمون علينا التمتع ببناتكم . وراح يسب ويشتم وأقسم أنه سيتحول إلى مذهب أهل السنة ، فأخذت أهدئه ثم أقسمت له أن المتعة حرام وبينت له الأدلة على ذلك) انتهى كلام الموسوي .

وانظر في ذلك [الاستبصار 147/3] لشيخ الطائفة الطوسي حيث أورد تحت باب (يجوز الجمع بين أكثر من أربع في المتعة) ما يلي : عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر له المتعة أهي من الأربع ؟ قال: تزوج منهن ألفًا فإ ن مستأجرات . وفي حديث آخر : إ ا لا تطلق ولا ترث ولا تورث ، إنما هي مستأجرة **[انظر التهذيب 188/2 والكافي للكُليني 43/2]**

يقول الموسوي : (وكم من متمتع جمع بين المرأة وأمها وبين المرأة وأختها)

قال : (جاءتني امرأة تستفسر مني عن حادثة حصلت معها ، إذ أخبرتني أن أحد السادة ـ هو السيد حسين الصدر ـ كان قد تمتع ا قبل أكثر من عشرين سنة فحملت منه ، ولما أشبع رغبته منها فارقها ، وبعدها رزقت ببنت منه هو ، إذ لم يتمتع ا وقت ذاك أحد غيره ، وما إن كبرت البنت وتأهلت للزواج وصارت شابة جميلة اكتشفت الأم أن ابنتها حبلى ، فلما سألتها عن سبب حملها أخبر ا أن السيد المذكور استمتع ا فحملت منه ، فدهشت الأم وفقدت صوا ا إذ أخبر ا أن هذا السيد هو أبوها وأخبر ا بالقصة . فكيف يتمتع بالأم اليوم ثم يتمتع بابنتها التي هي ابنته) .

خاتمة كتاب كشف الأسرار للسيد حسين الموسوي

يقول المؤلف : بعد هذه الرحلة المرهقة في بيان الحقائق المؤلمة ما الذي يجب علي فعله ؟ هل أبقى في مكاني ومنصبي وأجمع الأموال الضخمة من البسطاء

والسذج باسم الخمس والتبرعات للمشاهد وأركب السيارات الفاخرة وأتمتع بالجميلات ، أم أترك عرض الدنيا الزائل وأبتعد عن هذه المحرمات وأصدع بالحق لأن الساكت عن الحق شيطان أخرس . ثم روى حديثًا لأمير المؤمنين علي ابن أبي طالب يبين حقيقة الشيعة قال : (لو ميزت شيعتي لما وجد م إلا واصفة، ولو امتحنتهم لما وجد م إلا مرتدين ، ولو تمحصتهم لما خلص من الألف واحد) **[الكافي 338/8]** .

ويقول الموسوي في موضع آخر : (وعرفت أن التشيع قد عبثت به أياد خفية هي التي صنعت فيه ما صنعت ، كما أوضحنا في الفصول السابقة ، فما الذي يبقيني في التشيع بعد ذلك ؟ ولهذا ورد عن محمد بن سليمان عن أبيه قال : قلت لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك ، فإنا قد نبزنا نبزا أثقل ظهورنا وماتت له أفئدتنا واستحلت له الولاة دماءنا . قال أبوعبد الله عليه السلام : الرافضة ؟ فقلت : نعم . قال : لا والله ما هم سموكم به ولكن الله سماكم به) **[روضة الكافي 34/5]** فإذا كان أبو عبدالله قد شهد عليهم بأ م رافضة وأن الله تعالى سماهم به فما الذي يبقيني معهم ؟

(وعن المفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله يقول : لوقام قائمنا بدأ بكذاب الشيعة فقتلهم) **[رجال الكشي ص 253]** .

يقول الموسوي : لماذا يبدأ بكذاب الشيعة فيقتلهم ؟ يقتلهم قبل غيرهم لقباحة ما افتروه وجعلوه دينا يتقربون به إلى الله تعالى ، كقولهم بإباحة المتعة واللواطة ، وقولهم بوجوب إخراج خمس الأموال ، وكقولهم بتحريف القرآن والبداء لله تعالى ورجعة الأئمة ، وكل السادة الفقهاء وا تهدين يؤمنون ذه العقائد وغيرها ، فمن منهم سينجو من سيف القائم عجل الله فرجه .

وعن أبي عبد الله عليه السلام قال : (ما أنزل الله سبحانه آية في المنافقين إلا وهي فيمن ينتحل التشيع) **[رجال الكشي ص 254]** فكيف يمكنني أن أبقى معهم بعد ما قيل .

وفي اية كتابه يقول الموسوي : (لقد أخذ الله تعالى العهد على أهل العلم أن يبينوا للناس الحق ، وها أنا ذا أبينه للناس وأوقظ النيام الغافلين ، وأدعو هذه العشائر العربية الأصيلة أن ترجع إلى أصلها وألاّ تبقى تحت تأثير أصحاب

العمائم "السوداء" الذين يأخذون منهم أموالهم باسم الخمس والتبرعات للمشاهد ويعتدون على شرف نسائهم باسم المتعة . و ـذا أكون قد أديت جزءًا من الواجب) انتهى كلام السيد حسين الموسوي في كتابه كشف الأسرار .

(أفنجعل المسلمين كالمجرمين)

من المفارقات التى ساقتها الحرب اللبنانية وساهم فيها غيبة الوعي العام بحقيقة الشيعة المهزلة التى قام ـا بعض جهال الاتجاهات الإسلامية والقومية حين بالغوا بالإطراء والمدح لشخصية "حسن نصر الله" الأمين العام للحزب الشيعي حتى شبهوه بأحد كبار عظماء الإسلام ورمز من رموزه على مدار التاريخ الناصر "صلاح الدين الأيوبي" محرر بيت المقدس وهازم الصليبيين الغزاة ، والذى كان له الفضل على جميع المصريين بالقضاء على حكم الشيعة الفاطمية وتخليص البلاد من ضلالا ـم وانحرافا ـم !

وكما سيتضح للقارئ الكريم بعد عرض نبذة موجزة عما قام به "صلاح الدين الأيوبي" من جهود وأعمال لتخليص الشعب المصري من حكم الشيعة الفاطمية الضال ـ استحالة وجود أى تشابه من قريب أو بعيد بين من رفع راية السنة وحرر الأمة من شركيات وضلالات الروافض وبين زعيم هذه الفرقة .

حقبة مظلمة في تاريخ مصر

يبدأ التاريخ العسكري للشيعة الفاطمية في مصر بدخول "جوهر الصقلي" الشيعي على رأس مائة ألف فارس إلى مصر عن طريق الإسكندرية ، ودخلت معه طائفة كبيرة من الجند المصريين في معركة حربية انتهت بالاستسلام مع طلب الأمان لأرواح المصريين ، ونص كتاب الأمان على أن يظل المصريون علي مذهبهم السني ولا يلزموا بالتحول إلى المذهب الشيعي ، ولم يف الفاطميون بتعهدا ـم وأجبروا المصريين على التشيع وقاموا بقتل علماء السنة في مصر وفرضوا علي المساجد الأئمة والخطباء من أتباع المذهب الشيعي كما أسندت المناصب العليا وخاصة القضاء إلى الشيعة واتخذوا من المساجد الكبيرة

مراكز دعائية للتشيع ! وأضافوا منصبا جديدا يسمى "داعي الدعاة" للترويج للمذهب بمعاونة اثنى عشر نقيبا وما لهم من نواب في سائر البلاد ، وحولوا الشعائر إلى المذهب الشيعي بما فيه من ضلالات وبدع ، فاحتفلوا بما يسمى بـ"عيد الغدير" ويوم مقتل الحسين ، وظهر الاحتفال بالموالد وأذن في جميع المساجد بـ (حي على خير العمل) كما أمر الحاكم بأمر الله الشيعي بنقش سب الصحابة على الجدران وفي الأسواق ، وتضرر المصريون من ذلك كثيرا حتى تراجع بعد بضع سنوات عن ذلك .

ومن الصفات البارزة للروافض الفاطمية تقريب اليهود والنصارى ، ففي زمن "المعز" عين أحد اليهود وهو "يعقوب بن كلس" وزيرا له كما عين ابنه "العزيز بن المعز ميشا بن إبراهيم الفرار اليهودي" واليا على بلاد الشام ، وفي أوائل عهد "المستنصر بالله" الشيعي ارتفع شأن اليهود فتقلدوا في أيامه كثيرا من مناصب الدولة العليا !

بزوغ نجم صلاح الدين الأيوبي

القاضي على حكم الشيعة

دخل "صلاح الدين الأيوبي" إلى مصر كمرافق لعمه "أسد الدين شيركوه" في حملته القادمة من الشام تنفيذًا لأوامر القائد العظيم "نور الدين زنكي" صاحب دمشق ، وذلك تلبية لاستغاثة الوزير الشيعي في مصر المعروف بـ "شاور" في محاولة لاستعادة نفوذه من منافسه على الوزارة "ضرغام" وبالفعل تغلبت حملة "شيركوه" على "ضرغام" وأعيد "شاور" إلى منصبه ، وما لبث أن غدر "شاور" الخائن فاستنجد هذا الوزير الفاطمي الخائن بالصليبيين فأجابوه والتقى جند الفرنجة الصليبيين بجيش "شيركوه" في مكان بمصر على مقربة من المنيا وكان النصر من نصيب "شيركوه" ومعه "صلاح الدين" وصار "شيركوه" وزيرا للخليفة الفاطمي الذي لم يبق له من الخلافة إلا مجرد اللقب ، وقتل الوزير الخائن "شاور" وشاء الله أن يموت القائد "شيركوه" ليتولى ابن أخيه "صلاح الدين" الوزارة ، فقام بعمل إصلاحات عديدة منها إلغاء الضرائب الفاطمية وبذل الأموال للناس حتى أحبوه ، كما صد غارات الصليبيين على دمياط سنة 565 هـ وأسس المدارس وحصن المدن والموانئ والثغور المصرية وبنى قلعة المقطم الشهيرة ، وعزل قضاة مصر الشيعة الروافض وأرجع قضاة أهل السنة إلى مناصبهم . وألغى ما ابتدعته الشيعة من "حي على العمل" الدخيلة على الأذان الشرعي ، وطهر الجامع الأزهر من ضلالات الشيعة وجعله منارة لأهل السنة في مصر . وبذلك تمكن صلاح الدين من القضاء على الخلافة الفاطمية الرافضة في سنة 567 هـ.

ولم يتوان هؤلاء الشيعة بما هو معروف عنهم من غدر من القيام بعدة محاولات لاغتيال القائد العظيم "صلاح الدين الأيوبي" باءت كلها بالفشل بفضل الله وكرمه . وكانت إحدى هذه المحاولات بتكليف أحد الإسماعيلية الباطنية الشيعة بالاندساس في جيش "صلاح الدين" أثناء حصار قلعة "إعزاز" بحلب ليتسلل إلى خيمة القائد شاهرا خنجره وتم بفضل الله إحباط هذه المحاولة.

ونعود بعد هذه الكلمات الموجزة عن الدور العظيم لصلاح الدين الأيوبي في إنقاذ شعب مصر من السقوط في فتنة التشيع والقضاء على حقبة سوداء مظلمة من تاريخ مصر اعتلى فيها سدة الحكم هؤلاء الروافض الكفرة الذي بلغ ببعضهم تأليه نفسه ، ونذكر بمدى جهالة هؤلاء المروجين للحزب الشيعي اللبناني وقياداته التي لا نستبعد أن يصل بغضها بصلاح الدين الأيوبي وسيرته إلى السب والدعاء والتطاول عليه كما فعلوا مع وزيري رسول الله صلى الله عليه وسلم أبي بكر الصديق وعمر الفاروق .

دور الشيعة في إسقاط بغداد قديمًا وحديثًا

لم يحدثنا التاريخ أن حضارة زاهرة كالحضارة الإسلامية في بغداد قد اختفت وتم القضاء عليها بمثل هذه السرعة ، فما لبثت أن تحولت حاضرة العالم الإسلامي على أيدي التتار الغزاة إلى قاع صفصف بعد أن أعمل جند المغول السيف في رقاب أهل بغداد أربعين يوما قتلوا فيه ما يزيد عن مليون نفس مسلمة ! قتلوا فيها أئمة المساجد وحملة القرآن ، وهدموا مساجدها ليحصلوا على ذهب قبا ا ، و بوا القصور ، وأتلفوا مكتبات بغداد الشهيرة بما فيها من ثروة علمية لا تعوض ، وكان أجساد القتلى في الطرقات كأ ا التلال ، ولجأ من تشرد منهم إلى القبور والآبار والأحواش كأ م الموتى قد نبشت قبورهم ، وانتهت هذه المأساة بقتل الخليفة "المستعصم" ركلا بأرجل جند التتار ومعهم ابنيه أبي العباس وأبي الفضائل ولم يستثنوا من هذا الدمار والخراب الذي حدث لبغداد إلا ضريح "موسى الكاظم" لمكانته عند الشيعة بأمر من "هولاكو" نفسه بالمحافظة عليه وتجديده !

الدور الكبير الذي لعبته خيانة الشيعة في إسقاط بغداد والقضاء على الخلافة العباسية

كعادة المغول استطلع "هولاكو" رأي الفلكيين على ما جرت عليه عاد م إذا قدموا على غزو بلد من البلاد ، وقد حاول أحد الفلكيين أن يثني "هولاكو" عن عزمه وإلا تعرض ملكه للزوال وانتهت حياته مع هزيمة الجند وحدوث زلازل مدمرة وإقفار الأرض وعدم سقوط الأمطار ، فما لبث أن سارع رجل الدين الشيعي "نصير الدين الطوسي" بالانضمام إلى جانب أمراء التتار المتمسكين بضرورة غزو بغداد فأخذ يحرضهم وقال لهولاكو (إن كثيرا من أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ماتوا دفاعا عن الدين ومع ذلك لم تحدث كارثة من الكوارث ، وإن كثيرا خرجوا على خلفاء بني العباس ولم يلحقهم أذى ، وضرب لذلك مثلا بطاهر بن الحسين الذي قتل الخليفة الأمين !) وما

زال يحرضه حتى أيقن "هولاكو" أنه في استطاعته الاستيلاء على بغداد فأخذ في تنفيذ خطة الغزو .

خيانة الوزير الشيعي "ابن العلقمي"

يقول الجوزجاني في كتابه طبقات ناصري إن الوزير الشيعي "ابن العلقمي" تعمد تقليل عدد الجند الذين أسند إليهم مهمة حماية بغداد ، وزين للخليفة التسليم للتتار إرضاء لأطماعه وانتقاما من أهل السنة ، ولذلك اتفق "ابن العلقمي" مع رجل الدين الشيعي "نصير الدين الطوسي" الذي اتخذه "هولاكو" وزيرا له والذي كان يدين بعقائد المذهب الشيعي كابن العلقمي على تسليم بغداد للتتار . بل ذكر ابن كثير في كتابه البداية والنهاية (أن الوزير ابن العلقمي وبني جِلْدته من الشيعيين قد أشاروا على هولاكو بألا يدخل في صلح مع الخليفة بحجة أن هذا الصلح لن يدوم بل إ م حسنوا له قتل الخليفة) وقد أرجع ابن كثير ذلك إلى العداء المستحكم بين السنيين والشيعيين ، وذكر السيوطي في كتابه [تاريخ الخلفاء ص 308] (أن ابن العلقمي راسل التتار وأطمعهم بالمسير إلى العراق وفتح بغداد وإزالة دولة الخلافة العباسية لإقامة خلافة علوية على أنقاضها) فما أشبه اليوم بالبارحة ، فكما أسقط بغداد ودمر العراق ابن العلقمي والطوسي قديما فقد أسقطت بغداد ودمرت العراق على أيدي السيستاني وأحمد شلبي في زمننا المعاصر . ولا فرق بين شراسة الغزاة في زمن التتار وشراستهم في زمن المارينز الأمريكي الآن !

الطيور على أشكالها تقع

رغم أن ديانة التتار الشركية كانت عبادة الكواكب والنجوم والسجود للشمس عند طلوعها ، فهم لا يكادون يحرمون شيئًا ، فكانوا يأكلون الذئاب والخنازير ، ويتوجهون بالعبادة لعدد من الآلهة المنحطة ، وخاصة الحيوانات الشريرة التي كانوا يقدمون إليها القرابين ، وكانوا كذلك يعبدون أرواح

أجدادهم القدامى "نوع من الرجعة الخاص م" وكانوا يلجأون أحيانا إلى القسيسين والسحرة .

فقد وضع "جنكيزخان" لهم دستورا من عدة قوانين ليسيروا على هديه في معاملا م وأحكامهم سمي بـ"الياسق" أو"الياسه" وهذا ما ورد ذكره في عدة مراجع وكتب في التفسير والفتاوى والفقه ، فتحدث عنهم ابن كثير في تفسيره لآية (أفحكم الجاهلية يبغون) كنموذج للحكم الجاهلي المقتبس من شرائع شتى اليهودية والنصرانية والملة الإسلامية ، وفيها الكثير من القوانين الوضعية التي أخذها جنكيزخان من مجرد نظره وهواه ـ وليست من الدول الأوروبية ـ فسارت في بنيه شرعا يقدمو ا على الحكم بالكتاب والسنة وذلك في زمن أحفادهم الذين أظهروا الدخول في الإسلام فيما بعد) فيقول فيهم ابن كثير (فمن فعل ذلك فهو كافر يجب قتاله حتى يعود إلى حكم الله ورسوله فلا يحكم بسواه في قليل أو كثير) .

ورغم أن هذا الدستور المغولي كان يتميز بالإجرام والقسوة حتى أنه يحكم بقتل من ذبح حيوانا كذبيحة المسلمين ، وأن من بال في الماء أو على الرماد قتل، وأن من تاجر في بضاعة فخسر فيها قتل بعد المرة الثالثة ... إلى آخر هذه الأحكام الشاذة إلا أنه لم يخص أحدا بحسن معاملة أو حماية إلا الشيعة ، فيشيرون بالنص على ألا يحمل أحد من الشيعة مؤنة ولا كلفة مع تخصيص العلويين بالرعاية والتكريم . وقد يفسر ذلك ما فعله هولاكو بالحفاظ على مسجد وضريح موسى الكاظم في بغداد بل والأمر بتجديده !

أكاذيب وافتراءات أئمة الشيعة على مصر وأهلها !

لم يقف أمر كشف القناع الزائف عن وجه الشيعه البشع وحقيقة مآر ا إلى ما تقدم ذكره بالحقائق الدامغة المبنية على الرجوع إلى أصول اعتقاد م الكفرية وتصورا م الضالة ، ثم استعراض مقتطفات من تاريخ الشيعة وخيانا ـا علـى مدار قرون ، ثم التطرق لبعض اللمحات عن خطـورة الـسياسات المعاصـرة للمحور الشيعي على الأمة العربية الأسلامية ، بل وفي الخصوص المصري نعرض نماذج من أقوال وآراء كبار أئمة الشيعة فيما يتعلق بمصر والمصريين مما يحتاج إلى ألف اعتذار لأهل مصر (لا يمكن حدوثه) من صاحب بحار الأنـوار والقمـي وتفسير العياشى والبرهان وا لمسي وغيرهم ، فهم يقولون ما يلي :

ـ (أبناء مصر لعنوا على لسان داود عليه السلام ، فجعل الله منـهم القـردة والخنازير) **[بحار الأنوار 208/60 تفسير القمي ص 596]**

ـ (انتحوا مصر ، لا تطلبوا المكث فيها لأنه يـورث الدياثـة) **[بحـار الأنـوار 211/60]**

ـ (بئس البلاد مصر) **[بحار الأنوار 210/60 تفسير العياشي 304 /1 البرهان 456/1]**

ـ (ما غضب الله على بني إسرائيل إلا وأدخلهم مصر ، ولا رضي عنـهم إلا أخرجهم منها إلى غيرها) **[بحار الأنوار 60 /208-209 قرب الإسناد ص 220 تفـسير العياشي 1/304 البرهان 456/1]**

ـ يقول ا لمسي أن مصر صارت من شر البلاد فى تلك الأزمنة ؛ لأن أهلـها صاروا من أشقى الناس وأكفرهم .

بوادر الحصاد المر

سبق أن بينا في الطبعة الأولى من الكتاب حقيقة الكيان الشيعي الرافضي ونبهنا إلى خطورة التعامل الخاطئ مع المحور الإيراني اللبناني الشيعي وما قد يجره من فتنة لجماهير وشعوب الأمة بأسرها ! ولم يكد يمضي من الوقت طويلا إلا وبدأنا نحصد بوادر مضاعفات هذه الأزمة في واقع الأمة الإسلامية ! وكان من شأن هذا النوع من التعامل الخاطئ الذي روج للحزب الشيعي اللبناني ورموزه أن يؤدي إلى إضعاف حالة المناعة الطبيعية بجسد الأمة والتي ظلت تحمي وتحافظ على الكيان العام لأهل السنة في بلادنا ولا تسمح بأي تطاول أو اختراق له من قريب أوبعيد .

لقد استغلت جراثيم التشيع الرافضي حالة الجهل والارتباك الناشئ عن هذه الأزمة محاولةً اختراق جسد الأمة من خلال بعض التشققات التى حدثت فى جدارها .

وكان من بوادر الحصاد المر النازلة التي ألمت بالشعب المصري المسلم حينما سب عشرة من كبار الصحابة الكرام ، رضوان الله عليهم أجمعين ، علنا على متن إحدى صحف المعارضة ، ولم تهدأ ثائرة الجماهير المحبة لصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بعد أن تصدت لهذه الفتنة وقضت عليها في مهدها !

ثم أعقب ذلك ما هو أدهى وأمر ، فقد نشر إعلان بجريدة الأهرام عن ندوة ثقافية برعاية بعض الوسطاء المروجين كنوع من الدعاية لأحد كتب الشيعة المسمومة مع استضافة مؤلفها المتشيع رغم تعرضه للصحابة الكرام وإحدى أمهات المؤمنين الأطهار بصورة مسيئة وغير لائقة !

ويتفاقم الأمر ويزداد مرارة بتناول الفضائيات في برامجها الحوارية مسألة التعريف بالشيعة والخلاف مع أهل السنة مستضيفة بعض رؤوس التشيع لبث سمومهم وأباطيلهم على الهواء مباشرة ! حتى تعرضت إحدى الفضائيات للصحابي الجليل عمرو بن العاص (صاحب الفضل الأول بعد الله عز وجل على جميع المصريين ومنقذهم من الضلال إلى الإسلام) بصورة غير لائقة ودون مراعاة لمكانته فى قلوب المصريين !

ورغم ذلك كله كان هناك ما يبشر بالخير ويعد مقدمة لعودة الوعي وتفعيل الحراك بين أهل السنة لوأد الفتنة فى مهدها ، بإذن الله تعالى ، مثل النداء الـذي وجهه علماء الدين السعودي إلى الأمة الإسلامية مطالبين أهل السنة والجماعـة بالاحتشاد لمواجهة ما يقوم به الشيعة من فظائع ومذابح فى العراق ضـد أهـل السنة وألا يقفوا مكتوفي الأيدي تجاه ما يجري هناك !

والأمر الآخر خبر إغلاق جناح إيران بمعرض الكتاب الدولي بالخرطوم لمـا يعرضه من كتب مسمومة ومراجع تسب الصحابة الكرام رضوان الله عليهم .

تقاطع الأحداث هو البرهان !

قد لا يكون مستحبا فى أصول الكتابة والتأليف إيراد مجموعة من الأخبـار والأنباء التي تنقل مجريات الأمور لحظة طباعة الكتاب (موعة من الأسباب لا يتسع ا ال هنا لذكرها) لكن لأهمية وخطورة بعض الأحداث والنوازل ولمـا فيها من وظيفة لاغنى عنها في فهم أحد محاور الكتاب الهامة نورد ما يلي :

ـ صرح "شريعتمداري" مساعد المرشد الأعلى للثورة الإيرانية خامنئي (بـأن هذه الحرب اللبنانية من أجل إيران وليست لتحرير مزارع شبعا وليست مـن أجل القضايا العربية) صحيفة كيهان الإيرانية الرسمية .

ـ توالت الأرقام التى تكاد لا تحصى عن أعداد القتلى من أهل السنة فى العراق حتى بلغت مائة وستين ألفًا على أيدي جيش المهدي الرافضي وفليق بدر الشيعي وأكدت الأنباء بأن القتل صار على الهوية و رد التسمي بأسماء أهـل الـسنة (كأبي بكر وعمر وعائشة) .

ـ أوردت جريدة الأهرام المصرية أن العراقيين من أهل السنة لجأوا مـضطرين لتغيير أسمائهم لأخرى شيعية مع تعلم بعض أصول المذهب الـشيعي ومزاراتـه وطقوسه كمحاولة للإفلات من الذبح على أيدي القوات الشيعية !

ـ ثم أتانا النبأ اليقين عن (قيام حزب الله الشيعي بتدريب ألفين من سـفاكي دماء أهل السنة من قوات جيش المهدي على الأراضي اللبنانية) أوردته جريـدة الأهرام ونيويورك تايمز .

ـ أكد الخبير الكويتي الدكتور عبد الله النفيس على أن أهمية مواجهة المخطـط الشيعي الإيراني ليس محصورا على دول الجوار بل حذر من دور هذا المخطـط الخطير على دول أخرى كمصر واليمن ، مؤكدا على قيام حزب الله اللبنـاني بدور الطابور الخامس فى اليمن عن طريق الحوثي الشيعي وجماعته !

ـ هاجمت قوات الأمن الشيعي بالعراق قافلة للحجاج واختطفت بعضهم مـن مشايخ أهل السنة وعلمائها .

ـ وأخيرا فكما نثر الروافض الورود استقبالا للمارينز الأمريكـي فهـم الآن يستجدون الأمريكان مقبلين الأيادي لإبقاء قواتهم المحتلة لأطول مـدة ممكنـة (زيارة رسمية من زعيم الائتلاف الشيعي عبد العزيز الحكيم وبعـض الـوزراء الرافضة إلى البيت الأبيض) وصدق فضيلة الدكتور محمـد بـن إسماعيـل في تسميتهم بـ "شيعة أهل البيت الأبيض" .

تنويه : ليس بالضرورة أن يعني رفضنا لكل مخططات المحور الـشيعي الإيـراني اللبناني أن نتقبل الكتلة السياسية للأغلبية التى تواجهه بما قد يكون فيهـا مـن عملاء وأتباع لسياسة الهيمنة الأمريكية !

فئام يبغونكم الفتنة !

يتربص بهذه الأمة وقضاياها نوعان من الفئام :

أحدهما اللادينيون (العلمانيون) الذين لا يكادون يتركون أمرا شرعيا أوحكما فقهيا إلا وتنكروا له وسخروا منه واتهموه بالتخلف والظلامية .

والصنف الآخر الذى ابتليت به الأمة هم أصحاب الأهواء والشطحات ممن يزعمون أنهم مفكرو الأمة وجهابذتها ! وهذا الصنف الأخير أخطر من سابقه في مدى تأثيره على الجماهير وتخيره للعبارات المنمقة التي تبدي في ظاهرها الرحمة ملبسةً على الأمة أمر دينها ! فيقول أحدهم متسائلا عن الروافض : أليسوا مثلنا يقولون بالأركان الخمسة ؛ من النطق بالشهادتين والصلاة والصوم والزكاة والحج !

والغريب أنهم في خضم الدفاع عن الروافض وعن قولهم بالأركان الخمسة يتعامون أو يجهلون أنه لا قيمة لهذه الأركان إذا تم نقضها تماما من أكثر من وجه ! فزعيم النفاق "ابن أبى بن سلول" كان يعترف ويقر بهذه الأركان الخمسة بدءًا بشهادة أن لا إله إلا الله إلى سائر الأركان ، فقد كان زعيم النفاق نفسه يصلي بالمسجد النبوي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينكر أي ركن من الأركان !

والشيعة الروافض "وبأدلة كتبهم ومراجعهم" لم يتركوا أي ركن من هذه الأركان الخمسة قائما على أصله إلا ونقضته وانتهكته من عدة طرق !

(ليرجع القارئ الكريم إلى نواقض الإسلام فى باب حد الردة كتاب فقه السنة لفضيلة الشيخ سيد سابق) وليراجعوا فتوى الإمام العلامة الشيخ الألباني (الذى يعلم عنه اتساع الصدر ودقة التحري مع شدة التورع عن تكفير المعين) والذي حكم بكفر الخميني من خمس أوجه كلها من نواقض الإسلام !

ونوجز ما سبق وذكرناه فى باب عقائد الشيعة الشركية وما دلت عليه كتبهم ومراجعهم من اتهام للقرآن الكريم بالنقص والتحريف وأنه حذف منه الثلثان إلى ما جاءوا به إفكًا وزورا وأسموه بسورة الولاية (ارجع إلى كتاب الطبرسي المسمى "فصل الخطاب فى تحريف كتاب رب الأرباب" والذي أثنى عليه الخوميني غير مرة) .

ومن النواقض أيضا ما قالوه عن الله عز وجل بالبداء افتراءً عليه ، فيجوزون على الله أن يريد شيئًا ثم يبدو له خلافه فيغير خبره وأمره الذى بدا لـه ! مما يستلزم سابق جهل وألا يكون الله عالمًا بعواقب الأمور ، تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

وينقضون التوحيد بصرف العبودية لغير الله دعاءً وسجودا وطوافًا لقضاء الحاجات (انظر صور الأضرحة والمزارات) فهم يقولون : إن كان لك حاجة فاطرح طلبك فى رقعة على القبور لتصل إلى السيد عليه السلام بزعمهم وهو يتولى قضاء حاجتك !

وينقضون التوحيد أيضا بما ذكره الكليني بحلول جزء من النور الإلهى بعلي ابن أبى طالب (الذى سبق وحرق سلفهم سابقًا جزاءً لما اقترفوه من ردة) .

والأمر نفسه يتكرر مع سائر الأركان والفرائض ، فهم يستقبلون القبر بدلا من الكعبة فى مزاراتهم ، ووضوؤهم بغير غسل القدمين ! بل ويعتبرون وضوءنا باطلا لأن أهل السنة يغسلون القدمين !

ومن شذوذاتهم الفقهية للإمام الخميني اعتبار وضع اليد اليمنى على اليسرى فى الصلاة من مبطلاتها ، وكذلك قول "آمين" بعد تمام الفاتحة إلا مع التقية !

وهم يعتبرون الحج إلى أضرحتهم أعظم من الحج إلى بيت الله الحرام !

وفى الحقيقة فإن بعد كل ما ارتكبته الشيعة من نواقض للإسلام متواترة ومن بدع وخرافات مستفيضة فى كتبهم ومراجعهم ، فلا اعتبار لأقوال هؤلاء المرجئة الذين يعتبرون أن "لا إله إلا الله" مقولة تقال باللسان تدخل صاحبها الإسلام وإن ارتكب ما يخرجه من الملة من النواقض وكأنها صك يجعل صاحبه مسلما وإن كفر ! ﴿قل أبالله وآياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد إيمانكم﴾ [التوبة : 64 – 65] .

خرافة التقريب بين الشيعة وأهل السنة

قد يكون التقريب بين المذاهب الإسلامية المختلفة وبعضها البعض أمـرا واردا يستحق بذل جهود السادة العلماء الأجلاء طالما كان هذا التقريب بـين مذاهب تتفق في الأصول العقائدية وتختلف في بعض الفروع والمسائل الفقهية .

أما أن يحاول البعض عبثًا التقريب بين أهل السنة والجماعة وإحدى الفـرق الضالة التي تعتنق عقيدة باطلة فهذا الأمر لا يستقيم فضلا عن استحالته ، كما ثبت هذا في الواقع الذي استغرق ما يربو على نصف قرن مـن الزمـان مـن محاولات لجسر الفجوة بين أهل السنة والجماعة وفرقة الرافضة الإثنى عشرية !

فنحن في هذه الحالة نتعامل مع فرقة ضالة وليس مع مذهب مختلـف ، ولا يجمع بينها وبين أهل السنة والجماعة أي قاسم مشترك من أصـول عقائديـة وفروع فقهية .

فعقيدة الإثنى عشرية الباطلة لا تتقيد بالقرآن والسنة كمرجعية وتعتمد على مرجعية الإمامة بما زعموه لها من عصمة ومكانة تعلو منزلة النبي المرسل والملك المقرب ! فنحن في هذه الحالة أمام فرقة ضالة وليس أمام مذهب يختلف مع أهل السنة في بعض الأحكام والتشريعات ، ولكي نوسد الأمـر أهلـه في مـسألة التقريب نرجع إلى شهادة العلامة الكبير الأستاذ الدكتور علي السالوس ، أستاذ الفقه والأصول بكلية الشريعة جامعة قطر ، والخبير بمجمع الفقـه الإسـلامي الدولي برابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة ، حيث يقول في مقدمة موسـوعته الشاملة عن الإثنى عشرية في الأصول والفروع :

(منذ نحو أربعين عاما بدأت الاطلاع على كتب الشيعة الجعفريـة الإثـنى عشرية والاتصال ببعض علمائهم ، وشجعني على هذا أستاذي الـشيخ محمـد المدني أحد دعاة التقريب بين المذاهب الخمسة ، حيث اعتبروا المذهب الـشيعي هذا مذهبا خامسا ، ولذلك كانت رسالتي للماجستير في الفقه المقـارن بـين الشيعة الإمامية أي الجعفرية الإثنى عشرية والمذاهب الأربعة ، غير أنني عنـدما بدأت الدراسة ثم قرأت كثيرا من كتبهم وجدت الأمر على خلاف ما تـصوره دعاة التقريب ، حيث إن عقيدتهم في الإمامة وما ينبني عليها تمنـع التقريـب وتحول دونه ، فإن هذه العقيدة لا تصح إلا بالطعن في خير أمة أخرجت للناس

حيث يعتبر باقي الصحابة ـ وحاشاهم ـ مقترفين للمعصية راضين عنها . وإذا كانت مسألة الإمامة في ذمة التاريخ فلا حاجة لإثارتها وخلاف الأمس لا يمنع تقريب اليوم ، ومن هنا كانت رسالتي للدكتوراه عن أثـر الإمامـة في الفقـه الجعفري وأصوله ، وللأسف الشديد أنني وجدت هذه العقيـدة الباطلـة قـد أفسدت الكثير من أصول الفقه ، فكيف تكون دعوة التقريب ! إن قلنا للشيعة : دعوا مسألة الإمامة في مجال العقيدة ولا تجعلوا لها أثرا في التشريع وأصوله حتى تصبحوا كأي مذهب من مذاهب أهل السنة والجماعة . أفيقبلون ؟ وإذا كانوا لا يقبلون بل لم توجه لهم هذه الدعوة أفنؤمن نحن بعقيدتهم الباطلـة !) اهـ ـ

[الموسوعة الشاملة للعلامة أ.د. علي السالوس]

ويقول فضيلته في موضع آخر :

(وأحب أن أنبه إلى أمر هام وهو منهج الرافضة في هدم الإسلام من الداخل ونشر عقائدهم الباطلة ، رأيت كتابا لعبد الحسين شرف الدين الموسوي عنوانه "الفصول المهمة في تأليف الأمة" ومن الذي لا يريد تأليف أمة الإسلام ! فلمـا نظرت في الكتاب وجدته ينتهي إلى أن التأليف إنما يكـون باعتنـاق عقيـدة الرافضة وترك ما عليه أهل السنة والجماعة ، وهذا هو ما انتهى إليه في كتـاب المراجعات بعد أن بدأه بالتحذير من الفرقة ووجوب اجتماع الكلمة ، أي أننا يجب أن نجتمع على الكفر والزندقة لا على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده التي أمرنا أن نعض عليها بالنواجـذ) اهـ كلام أ.د. علي السالوس بالنص في الموسوعة الشاملة عن الإثنى عشرية .

والخلاصة بإيجاز شديد أن التقريب يكون في حالات الاخـتلاف المـذهبي الفقهي ولا يصح في حالات الخلاف الفرقي الذي يكـون فيـه الاخـتلاف والانحراف على مستوى العقائد والأصول .

ونورد مقولة فضيلة الشيخ يوسف القرضاوي في برنامجه "الشريعة والحيـاة" على إحدى الفضائيات : (إن ما حدث في العراق من مذابح وقتل على الهويـة وتمثيل وتعذيب للمقتولين من أهل السنة ليشكل ضـربة في العمـق لموضـوع التقريب) .

ما حكم التقريب بين أهل السنة الموحدين والرافضة المشركين؟

أكتفي أخي القارئ بذكر ما قاله الدكتور ناصر القفاري في كتابه (مسألة التقريب) حيث قال – حفظه الله تعالى – في ذلك: (كيف يمكن التقريب مع من يطعن في كتاب الله ويفسره على غير تأويله ويزعم بتنـ ل كتب إلهيه على أئمته بعد القرآن الكريم، ويرى الإمامة نبوة، والأئمة عنده كالأنبياء أو أفضل، ويفسر عبادة الله وحده التي هي رسالة الرسل كلهم بغير معناها الحقيقي، ويزعم أ ا طاعة الأئمة وأن الشرك بالله طاعة غيرهم معهم، ويكفر خيار صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويحكم بردة جميع الصحابة إلا ثلاثة أو أربعة أو سبعة على إختلاف روايا م، ويشذ عن جماعة المسلمين بعقائد في الإمامة والعصمة والتقية ويقول بالرجعة والغيبة والبداء) مسألة التقريب للشيخ د. ناصر القفاري (302/2)

- **رأي الشيخ محمد حسنين مخلوف مفتي الديار المصرية السابق:**

قال رحمه الله: (بدأت فكرة التقريب بين أهل السنة والشيعة حين كان بمصر رجل شيعي اسمه " محمد القمي " وسعى في تكوين جماعة سماها جماعة التقريب وأصدر مجلة التقريب وكتب فيها بعض الناس وأنا لم أكن موافقا لا على التقريب ولا على ا لمة ولذلك لم أكتب في ا لمة ولم اجتمع مع جماعة التقريب في مسجد ما ، وقد سعى " القمي " لدى شلتوت في أن يقرر تدريس مادة الفقه الشيعي الإمامي في الأزهر أسوة بالمذاهب الأربعة التي تدرس فيه ، وأنا حين علمت ـذا السعي كتبت كلمة ضد هذه الفكرة وأنه لا يصح أن يدرس فقه الشيعة في الأزهر ، ألا ترون أن الشيعة يجيزون نكاح المتعة ونحن في الفقه

نقرر بطلان نكاح المتعة وأنه غير صحيح ، وقد أبلغت هذا الرأي لأهل الحل والعقد في مصر إذ ذاك وأصدروا الأمر لشيخ الأزهر بأنه لا يجوز تدريس هذا الفقه ولم ينفذ والحمد لله) اهـ . نقلا عن (مسألة التقريب للدكتور ناصر القفاري 2 : 358).

معلومات أساسية عن أحوال أهل السنة فى إيران

[نقلا عن موقع المسلم لفضيلة الشيخ ناصر العمر بإيجاز وتصرف]

ـ يبلغ عدد سكان إيران أكثر من سبعين مليون نسمة فى سنة 2000م .

ـ تتنوع الأديان والمذاهب وتتوزع بين الشيعة 65% والسنة 25% والطوائف اليهودية والنصرانية والبهائية والزرادشتية 15% (ذلك وفق بيان صادر من وكالة الأنباء الإيرانية) .

ـ المسلمون السنة حوالى عشرين مليون نسمة ينقسمون إلى ثلاث عرقيات رئيسية هى الأكراد والبلوش والتركمان وقليل من العرب فى إقليم عربستان المحتل (الأحواز) !

ـ كانت إيران دولة سنية حتى القرن العاشر الهجرى !

ـ نظرا لأن أهل السنة فى إيران من الشعوب غير الفارسية فقد عاشوا فى ظل النظام الملكي السابق أوضاعا سيئة ، فكانوا يعاملون كمواطنين من الدرجة الثانية !

ـ النظام الإيراني كان ينكر دوما أنه يقوم باضطهاد أهل السنة أو أنه يعذبهم ، إلا أنه اضطر أخيرا تحت ضغط الصحافة ووسائل الإعلام إلى الاعتراف بأن عددا من رجال النظام قاموا بأعمال عنف وتعذيب ضد المسلمين السنة وغيرهم من المعارضين !

ـ تحتل إيران أراضي عربية في أكثر من موقع (جزر طنب الكبرى والصغرى) وإقليم عربستان المحتل (الأحواز).

مظاهر التحديات التى يعاني منها السنة في إيران

تقييد حرية بناء المساجد الخاصة بأهل السنة حيث لايوجد مـسجد سـني واحد فى المدن الكبرى التى تمثل الشيعة فيها الأغلبية مثل أصفهان وشيراز ويزد وكذلك العاصمة طهران التى يوجد فيها أكثر من مليون سني !

هدم المساجد والمدارس حيث تعتبر الحكومة الإيرانية مساجد السنة مساجد ضرار أو أ ا بنيت بغير إذن الحكومة الإيرانية !

الاعتقلات والاغتيالات :

حيث تقول العديد من التقارير والروايات أن المسلمين تعرضوا للعديد مـن مظاهر الاضطهاد ، فمنذ الأيام الأولى للثورة فى إيران انقلب الخميني على مـن ساعده من علماء السنة في القيام بالثورة وهو الشيخ أحمد مفـتي زاده فكـان مصيره الاعتقال الذى استمر طيلة عقدين من الزمان !

التحدى السياسي :

عدم منح أهل السنة تمثيلا فى البرلمان يتناسب مع حجمهم الحقيقـي إذ لا يمثلهم سوى 12 نائبا عن عشرين مليون سني فى حين يمثل الشيعة نائب عـن كل 200 ألف نسمة تقريبا أي ما يزيد عن 250 نائبا شيعيا . كما ا م أهل السنة فى إيران الحكومة بإنجاح العناصر السنية العميلة لها وليست المعـبرة عـن مطالبهم !

التحدي الديني :

دعم النظام حالة الخلاف والعداء التاريخي والمذهبي بين الشيعة والسنة حـتى أججوا نار الكراهية والبغضاء بإقامة أحد المزارات الرئيسية فى إيران لقـبر أبي لؤلؤة ا وسي رغم أنه من عبدة النار إلا أ م يحتفون به رد أنه قاتل الخليفـة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه (انظر مشاهد من الضريح الملعون في آخر الكتاب) .

تتعرض مساجد أهل السنة القليلة لرقابة صارمة وملاحقـات مـستمرة ولا يسمح لهم بإقامة مدارس خاصة م . وفي الوقت الذى يوجـد فيـه معبـد

للزرادشتية (عبدة النار) فى قلب طهران فضلا على أنه يوجد فى طهران العاصمة خمسة معابد لكل الديانات فإن المسلمين السنة ممنوعون من إقامة مسجد !

أصدرت جماعة الدعوة والإصلاح السنية فى إيران بيا ا الـسياسي الأول فى 30 مايو2005 طالبت فيه الحكومة الإيرانية بتطبيق العدالة ورفع جميع أنواع التميز المذهبي والقومي الذى تمارسه ضد أهل السنة .

ـ وأوضحت الجماعة ما تتعرض له النخب من أهل السنة حيث يعيشون إما فى السجون أو المنافي ، فيما يموت بعضهم الآخر بطرق وحوادث مشكوك فيهـا بغرض تحجيم دور أهل السنة ودفعهم إلى الانزواء !

ـ وطالبت برفع الإجراءات التمييزية وتطبيق البنود المعطلة من الدستور .

ـ وطالبت بتنفيذ المادة 12 من الدستور الإيراني التى تنص على أحقية أتبـاع أحد المذاهب الأكثرية فى منطقة ما من أن تكون الأحكام المحلية ا وبعد ذلك المذهب مع الحفاظ على حقوق المذاهب الأخرى !

ـ والمطالبة بالسماح بتدريس لغات تلك القوميات فى مختلف مراحل التعليم .

ـ وعدم حرمان أهل السنة من استلام الحقائب الوزارية .

ـ وتفويض شئون الأوقاف السنية بإدارة سائر الأمور الدينية ومنها اختيار أئمة الجمعة والجماعات وإدارة المدارس الدينية .

ـ والمطالبة بالعدالة فى التنمية الاقتصادية للمناطق السنية !

يقول فتحى هاشم متخصص فى الشئون الداخلية الإيرانية أن هنـاك تمييـزا عرقيا متعلقًا بالعرقية وبالتحديد العنصر الفارسي الذى يمثل 51% من تعـداد سكان إيران ، وهناك أيضا تمييز دستوري بين السنة والشيعة ، فهناك نـصوص صريحة تنص على (أن المذهب الرسمي للدولة هو المذهب الشيعي الإثنى عشري وهناك شرط لتولي رئاسة الجمهورية أن يكون شيعي المذهب) .

ويخلص فتحى هاشم إلى قول بأن السنة هم الأكثر فقـرا والأقـل تعليمـا والأبعد سكنا عن العاصمة طهران ، وهو أمر يرجع إلى عهد الـشاه إسماعيـل الصفوي إبان الدولة الصفوية ، حيث أصدر فرمانا بطرد أهل السنة من العاصمة

على أن يعيشوا فى الأطراف . ويضيف أن هناك تمييزا بين السنة والـ شيعة وأن هناك نظرة احتقارية من الشيعي الإيراني إلى السني الإيراني !

حزب الله في سطور

(المعلومات الآتية نقلا بتصرف عن كتاب (ماذا تعرف عن حزب الله)
تأليف أ.علي الصادق)

1 ـ تأسس حزب الله الشيعي في لبنان حزبا سياسيا عام 1985 لكن نشأته الفعلية كانت 1982 وقد ولد هذا الحزب من رحم حركة "أمل" الشيعية اللبنانية المدعومة من إيران حيث إنه في بدايته تسمى باسم الحزب الأم (حركة أمل الشيعية) فصار اسمه (أمل الإسلامية) ونظرا لما اقترنت به حركة "أمل الشيعية" من أعمال وحشية وجرائم بشعة ضد الفلسطينين تم تغيير الاسم إلى (حزب الله) ليصنع الإعلام أبطالا وهميين لقتلة الأمس وسفاحي صبرا وشاتيلا !

2 ـ مؤسس حركة أمل هو موسى الصدر الإيراني الجنسية المتخرج من جامعة طهران ووصل إلى لبنان عام 1958 وحصل على الجنسية اللبنانية بمرسوم جمهوري مع أنه إيراني ابن إيراني وهو تلميذ الخميني وصهره .

3 ـ في شهر رمضان سنة 1405 هـ أعلنت منظمة "أمل" الشيعية حربا على سكان المخيمات الفلسطينية في بيروت واستمر العدوان شهرا كاملا .

ففي الساعة الخامسة من فجر الإثنين 1985/5/20م بدأ مخيم صبرا يتعرض للقصف المركز بمدافع الهاون والأسلحة المباشرة من عيار 106 ملم .

وفي الساعة السابعة تعرض مخيم برج البراجنة للقصف العنيف بقذائف الهاون وانطلقت حرب "أمل" المسعورة تحصد الرجال والنساء والأطفال وأصدر "نبيه بري" أوامره لقادة اللواء السادس ليشارك في ذبح المسلمين السنة في لبنان (أفراد هذا اللواء كلهم من الشيعة) وقد أمدهم قائد الجيش "ميشيل عون" بالأسلحة والذخائر بل شاركت القوات الكتائبية في قصف المخيمات الفلسطينية بالقذائف المدفعية والصواريخ .

وفي 1985/6/18م خرج الفلسطينيون من حرب المخيمات التي شنها حزب "أمل" الشيعي بعد شهر كامل من الخوف والرعب والجوع الذي دفعهم إلى أكل القطط والكلاب خرجوا ليشهدوا أطلال بيو م التى دم 90% منها

و3100 ما بين قتيل وجريح و15 ألفًا من المهجرين أي 40%من سكان المخيمات .

4 ـ إن الفظائع التي ارتكبتها حركة "أمل" الشيعية بحق الفلسطينيين الآمنين في مخيما م لأمر يندى له الجبين ويعجز القلم عن وصفه ، أما وقد آن الأوان لكشف الأسرار ، فإليك بعضا منها :

ـ قتلُ المعاقين الفلسطينيين كما ذكر مراسل صحيفة ريبوبليكا الإيطالية وقال إ ا للفظاعة بعينها .

ـ نسفوا أحد الملاجئ في 1985/5/26 وكان يوجد ا مئات الشيوخ والأطفال والنساء في عملية بربرية دنيئة .

ـ قتل عدد من الفلسطينيين في مستشفيات بيروت وقال مراسل صحيفة صن داي تلغراف في 1985/5/27 أن مجموعة من الجثث الفلسطينية ذبح أصحا ا من الأعناق .

ـ ذكرت وكالة أسوشيتدبرس عن اثنين من الشهود أن مليشيات أمل الشيعية جمعت عشرات من الجرحى والمدنيين خلال ثمانية أيام من القتال في المخيمات الفلسطينية الثلاثة وقتلتهم .

ـ تصيح سيدة فلسطينية وهي تتفحص صف الجثث الطويل (اليهود أفضل منهم) .

ـ خرج مقاتلو أمل في شوارع بيروت في مسيرات 1985/6/2 احتفالا بيوم النصر بعد سقوط مخيم صبرا الفلسطيني مرددين (لا إله إلا الله العرب أعداء الله) (جريدة الوطن الكويتية نقلا عن كتاب "أمل" والمخيمات الفلسطنية ص99)

ـ ذكرت وكالة الأنباء الكويتية في 1985/6/4 وجريدة الوطن في 1985/6/3 أن قوات أمل الشيعية اقترفت جريمة بشعة حيث قامت باغتصاب 25 فتاة فلسطينية من أهالي مخيم صبرا على مرأى من أهالي المخيم !

إذًا فحركة "أمل" الشيعية الحركة الأم لـ "حزب الله" كان مـ ن نـ شاطا ا القضاء على الوجود الفلسطيني الذي كان يريد أن يحرر فلسطين من المحـ تلين اليهود ولا ندري عن سبب هذا النشاط شيئًا سوى أن عقيدة الشيعة الروافض

تحملهم على بغض أهل السنة وتكفيرهم وتساويهم باليهود والنصارى بل وتجعلهم أشد كفرا .

وبعد دخول الجيش الإسرائيلي إلى لبنان وقضائه على الفصائل الفلسطينية بمشاركة شيعية قام الشيعة فى جنوب لبنان باستقبال الجنود الإسرائيليين بالورود والأرز حتى قال (حيدر الدايخ) أحد زعماء حزب أمل الشيعي : (كنا نحمل السلاح فى وجه إسرائيل ولكن إسرائيل فتحت ذراعيها لنا وأحبت مساعدتنا فقد ساعدتنا إسرائيل على اقتلاع الإرهاب الفلسطيني الوهابي من الجنوب!) لقاء مع مجلة الأسبوع العربي 1983/10/23.

- وفي موضع آخر من كتاب (ماذا تعرف عن حزب الله ؟) :

"حزب الله" باعترافهم يتلقون الأوامر من إيران ولا نغالي إن قلنا إن "حزب الله" هوحزب إيراني فى لبنان ، ففى البيان التأسيسي للحزب الذى كان بعنوان (من نحن وما هي هويتنا) عرف الحزب نفسه فقال : (إننا أبناء أمة حزب الله الذي نصر الله طليعتها فى إيران وأسست من جديد نواة الإسلام المركزية تلتزم بأوامر قيادة واحدة حكيمة عادلة تتمثل بالولي الفقيه الجامع للشرائط وتتجسد حاضرا بالإمام المسدد آية الله العظمى وروح الله الموسوي الخميني دام ظله مفجر ثورة المسلمين وباعث نهضتهم المجيدة) (نذكر القارئ بتكفير العلامة الشيخ الألباني للخميني من أكثر من خمسة نواقض للإسلام) .

وقد عبر إبراهيم الأمين قيادي بحزب الله الشيعي عن هذا التوجه عام 1987 فقال : (نحن لا نقول إننا جزء من إيران ، نحن إيران فى لبنان ، ولبنان فى إيران) جريدة النهار1987/3/5.

- **هل هناك اتفاقات موقعة بين حزب الله وإسرائيل ؟**

فى تصريح خطير لـ "صبحي الطفيلي" الأمين العام الأسبق لحزب الله والذي انفصل عنه بعدما رأى أن الحزب انصرف عن أهدافه المعلنة فى المقاومة إلى خدمة المصالح السورية والإيرانية بل وأصبح حاميا وحارسا لحدود إسرائيل الشمالية ومنع أي مجاهد أو فدائي يريد الذهاب إلى إسرائيل عبر تلك الحدود

قال بالنص : (إن حزب الله هو حرس حدود لإسرائيل) انظر صحيفة الشرق الأوسط فى 29 رجب 1424هـ الموافق 25/9/ 2003م.

ويقول الأمين العام الأسبق لحزب الله (صبحي الطفيلي) : مع بداية التسعينات بدأت ملامح التغيير فى السياسة الإيرانية بتفاهم تموز 1993م ثم بتفاهم نيسان 1996م والذي تم الاعتراف فيه وبحضور وزير خارجية إيران آنذاك بأمن العدو اليهودي فى فلسطين ... من ذلك الحين بدأ العدو الصهيوني يسعى للانسحاب من لبنان على ضوء هذا التفاهم حيث إنه يحقق منع تقدم المقاومة عبر الحدود (تصل إلى الحدود وتقف) .

ثم قال صبحي الطفيلي : أريد أن أقول إن النتيجة لتفاهم نيسان هو أن المقاومة تحولت من مقاومة إلى حرس حدود لصالح إسرائيل .

وقد أكد الأمين العام الأسبق لحزب الله على ذلك المعنى فى كلام آخر حيث يقول : (من أراد أن يتثبت من كون حزب الله أصبح حاميا لحدود إسرائيل كما سبق فباستطاعته أن يأخذ سلاحا ويتوجه إلى الحدود ويحاول أن يقوم بعملية ضد العدو الصهيوني ليرى كيف يتصرف الرجال المسلحون هناك) نقلا من كتاب (أمل وحزب الله في حلبة ا ا ات) .

- حدث خطير لا بد من التنوية عليه : فى حج 1407هـ قام أفراد من حزب الله الكويتي بالتعاون مع الحرس الثوري الإيراني باستعمال الغازات السامة في نفق المعيصم في مكة المكرمة مما تسبب في جرح وقتل المئات من حجاج بيت الله الحرام !
- حقيقة حسن نصر الله : هو شيعي جعفري ينتهج من شتم الصحابة ولعنهم دينا وقربة إلى الله ... وقد صرح الشيخ يوسف القرضاوي فى لقاء مع جريدة الوطن عدد 2165 في 3/9/2006 م أنه شيعي متشدد وقد حذر القرضاوي فى نفس اللقاء من خطورة التمدد الرافضي في المنطقة وبالذات مصر وحمل المراجع الشيعية مسئولية حمام الدم والتطهير الطائفي والعرقي في العراق .

- نشر موقع إيراني على الإنترنت نص الوكالة الشرعية النادرة التي كان الإمام الخميني الهالك منحها لحسن نصر الله ليصبح وكيلا عنه في لبنان في المسائل الشرعية وجباية الحقوق الشرعية وصرفها في مواردها .
- ونذكر القارئ الكريم بأن الخميني بالإضافة إلى تكفير العلامة الشيخ الألباني له من خمسة أوجه يقول بوحدة الوجود ، فهو يقول بالنص فى كتابه (شرح دعاء السحر) صـ 103 : (لنا مع الله حالات : هو نحن, نحن هو , وهو هو , ونحن نحن) .

والخميني يعترض على قدر الله ويتبرأ من ربه جل وعلا لأنه شاء بحكمته أن يحكم عثمان ومعاوية ويزيد ، فهذا الرب الذي شاء هذا الأمر تبرأ منه الخميني ولا يريده والعياذ بالله ، يقول : (نحن نعبد إلهًا نعرف أن أعماله ترتكز على أساس العقل ولا تعمل عملا يخالف العقل ، لا إلهًا يبنى بناءً شامخًا من التأله والعدالة والتدين ثم يخربه بيده ويعطى الإمارة ليزيد ومعاوية وعثمان بن عفان وأمثالهم من المهاجمين ولا يحدد المطلوب من الناس بعد النبي إلى الأبد حتى لا يساعد فى تأسيس بناء الظلم والجور) انظر كتاب الخميني كشف الأسرار .

- بعد تدمير البنية التحتية للبنان بسبب مسرحية أسر الجنديين الإسرائيليين قال أمين عام حزب الله "حسن نصر الله" فى مقابلة تلفزيونية يوم الأحد 2006/7/27 مع قناة فضائية لبنانية لو أنه علم بأن عملية أسر الجنديين الإسرائيليين كانت ستقود إلى الدمار الذي لحق بلبنان لما أمر ا وأكد أن حزب الله لا ينوي شن هجوم ثانية بعد الحرب مع إسرائيل (دليل الهزيمة) .

أهل السنة أولى بأهل البيت من الشيعة الروافض

فضل أهل البيت وما يجب لهم من غير جفاء ولا غلو

يقول الدكتور صالح بن فوزان بن عبد الله الفـوزان في كتابـه "عقيـدة التوحيد" فصل في فضل أهل البيت وما يجب لهم :

[أهل البيت هم آل النبي صلى الله عليه وسلم الذين حرمت عليهم الصدقة ، وهم آل علي وآل جعفر وآل عقيل وآل العباس وبنوالحارث بن عبد المطلـب وأزواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته ، لقوله تعالى: إنما يريد الله ليـذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا [الأحزاب :33] .

قال الإمام ابن كثير رحمه الله : (ثم الذي لا يشك فيه من تدبر القـرآن أن نساء النبي صلى الله عليه وسلم داخلات في قوله تعالى : إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فإن سياق الكلام مع نساء الـنبي ولهذا قال بعد هذا كله : واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة أي : واعلمن بما ينـزل الله تبارك وتعالى على رسوله صلى الله عليـه وسـلم في بيوتكن من الكتاب والسنة .

قال قتادة وغير واحد : (واذكرن النعمة التي خصصتن بها من بين الناس أن الوحي ينـزل في بيوتكن دون سائر الناس ، وعائشة الصديقة بنت الصديق رضي الله عنها أولاهن بهذه النعمة وأخصهن بهذه الرحمة العميمة ، فإنه لم ينـزل علـى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي في فراش امرأة سواها كما نـص علـى ذلك صلوات الله وسلامه عليه) .

قال بعض العلماء : (لأنه لم يتزوج بكرا سواها ولم تتزوج غيره فناسب أن تختص بهذه المزية وأن تفرد بهذه المرتبة العلية ، ولكن إذا كان أزواجه من أهـل بيته فقرابته أحق بهذه التسمية) انتهى كلام ابن كثير .

فأهل السنة والجماعة يحبون أهل بيت رسول الله صلى الله عليـه وسـلم ويتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قـال : (أذكركم الله في أهل بيتي) رواه مسلم .

فأهل السنة يحبونهم ويكرمونهم لأن ذلك من محبة النبي صلى الله عليه وسلم وإكرامه ، وذلك بشرط أن يكونوا متبعين للسنة مستقيمين على الملة كما كان عليه سلفهم كالعباس وبنيه وعلي وبنيه ، أما من خالف السنة ولم يستقم على الدين فإنه لا تجوز موالاته ولوكان من أهل البيت .

فموقف أهل السنة والجماعة من أهل البيت موقف الاعتدال والإنصاف يتولون أهل الدين والاستقامة منهم ويتبرءون ممن خالف السنة وانحرف عن الدين ولوكان من أهل البيت ، فإنه كونه من أهل البيت ومن قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينفعه شيئًا حتى يستقيم على دين الله ، فقد روى أبوهريرة رضي الله عنه قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل عليه {وأنذر عشيرتك الأقربين} [الشعراء : 214] فقال : "يا معشر قريش اشتروا أنفسكم لا أغني عنكم من الله شيئا . يا عباس بن عبد المطلب لا أغني عنك من الله شيئا . يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أغني عنك من الله شيئا . ويا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا أغني عنك من الله شيئا" رواه البخاري . والحديث الآخر الذي رواه مسلم "من بطأ به عمله لم يسرع به نسبه" .

ويتبرأ أهل السنة والجماعة من طريقة الروافض الذين يغلون في أهل البيت ويدعون لهم العصمة ، ويتبرأون من طريقة النواصب الذين ينصبون العداوة لأهل البيت المستقيمين ويطعنون فيهم ، ويتبرأون من طريقة المبتدعة والخرافيين الذين يتوسلون بأهل البيت ويتخذونهم أربابا من دون الله .

فأهل السنة في هذا الباب وغيره على المنهج المعتدل والصراط المستقيم الذي لا إفراط فيه ولا تفريط ولا جفاء ولا غلو في حق أهل البيت وغيرهم ، وأهل البيت المستقيمون ينكرون الغلو فيهم ويتبرأون من الغلاة ، فقد حرق أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه الغلاة الذين غلَوا فيه بالنار وأقره ابن عباس رضي الله عنه على قتلهم ولكن رأى قتلهم بالسيف بدلا من التحريق . وطلب علي رضي الله عنه عبد الله بن سبأ رأس الغلاة ليقتله لكنه هرب واختفى] اهـ كلام الدكتور صالح بن فوزان "كتاب عقيدة التوحيد" .

ذهبت السكرة وجاءت الفكرة

وأخيرا وكما يلاحظ القارئ الكريم أنه كلما تتبعنا خرافات المذهب الشيعي وتعرفنا على عقائدهم الشاذة ما ازددنا فيهم وفي حكمهم إلا يقينا ، مع العلم بأنه ليس في الإمكان في مثل هذه الرسالة الموجزة التعرف على جميع انحرافات هذه الفرقة النارية الضالة !

والأعجب من ذلك أن المتتبع لحقيقة تاريخ الشيعة وخيانا م على مدار الزمان بدءًا بابن سبأ اليهودي ومرورا بنصير الدين الطوسي وابن العلقمي وانتهاءً بأحمد شلبي والسيستاني ـ ليعلم أن هؤلاء القوم مثلهم كمثل السرطان الذي ينتشر في جسد الأمة ، والذي كلما توغلنا في تشخيصة بأخذ العينات والفحوصات تعرفنا على مدى خطورته وشراسته على حياة الأمة !

وممن جاهد وناضل طويلا لمقاومة هذا الخطر الشيعي وكشف حقيقته فضيلة الشيخ العلامة "إحسان إلهي ظهير" العالم الباكستانى الكبير الذى حمل لواء الحرب على أصحاب الفرق الضالة وبين بالتحقيق والبحث الأصيل مدى ما هم فيه من ضلال وانحراف عن سبيل الله ، فلما أحس الروافض بما يقوم به من دحض لأكاذيبهم وانحرافا م لجأوا إلى ما اعتادوا عليه من خسة وغدر فاغتالوه بواسطة قنبلة موقوتة ومعه سبعة من علماء الإسلام ، رحمهم الله رحمة واسعة وأسكنهم فسيح جناته ، يقول في أحد أشرطته : (الشيعة الآن لهم نشاط كبير في البلاد العربية وغير العربية وفي البلاد التى فيها أقليات مسلمة ، فقد ملأوا العالم بمنشورا م ومفتريا م وأكاذيبهم , لكن قلّ من يدرك الخطر ، فلذلك وجب على المسلم الذي يعتقد الاعتقاد الصحيح أن يقف في وجه هذا السيل العارم) اهـ

وكما يقال دائما عن الفتن أ ا إذا أقبلت لا يعرفها إلا العقلاء وإذا أدبرت عرفها كل الناس . وبعد أن وضعت الحرب أوزارها ووقف العالم على حقيقة ما ترتب عليها من دمار هائل ودخلت القوات الدولية جنوب لبنان حينئذ ذهبت السكرة وجاءت الفكرة وتكشفت الدوافع الحقيقية وراء هذه الحرب وأ ا ما قامت إلا لخدمة الأجندة الخاصة بالدولة الإيرانية كما أوضحت ذلك مجلة البيان الشهيرة في افتتاحيتها عدد شعبان 1427 هـ رقم 228 حيث تقول :

(عندها سيرى الناس أن هذه الحرب خطط لها طرفان رئيسان هما المستفيدان الوحيدان مما جرى بسببها من دمار وخراب ، الطرف الأول هم الأمريكيون الذين قال مسئولوهم إن هذه الحرب هي البداية لتشكيل "الشرق الأوسط الكبير" الذي يريدون فيه تأمين قاعد م العسكرية الكبرى إسرائيل ! والطرف الثاني هو إيران التي أرادت أن تشغل العالم عن مخططها الإجرامي في العراق وعن برنامجها الرامي إلى امتلاك السلاح النووي في أقرب وقت ممكن حيث اشترت وقتا ثمينا ذه الحرب وتركت للشعب اللبناني دفع فاتورته من دمائه وأمواله واستقراره وقدراته) .

وكما اتضح لنا مما سبق بيانه أن مثل هذا النوع من القتال والصمود ضد العدو الصهيوني يفتقد إلى العقيدة السليمة فضلا عن أنه يعمل على تحقيق أهداف ومآرب طائفية لخدمة الدولة الإيرانية !

وأن هذه الرسالة لم يتم طبعها ونشرها إلا بعد انتهاء القتال وإعلان وقف إطلاق النار دف رفع الالتباس الذي وقعت فيه الأمة ودرءًا لفتنة التشيع التي استغلت ضعف دور الأزهر في توعية المسلمين وما قامت به بعض الجماعات المعروفة بالترويج لحزب الله [1] وقياداته بين الجماهير وهم يحسبون أ م يحشدون الأمة تحت راية حزب الله التي لا شك في وصفها بوصف النبي صلى الله عليه وسلم لمثيلا ا (راية عمية) فانبهر الكثيرون وسقط البعض في فتنة التشيع .

نسأل الله عز وجل بفضله وكرمه أن يتقبل منا هذا العمل على ما فيه من تقصير ، وأن ينجي بقدرته ورحمته هذه الأمة من هذه الفتنة العارمة ، وأن يوحد كلمتها بالاعتصام بكتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم . فهو ولي ذلك والقادر عليه .

---

[1] قامت بعض الجماعات المعروفة بعشوائية مواقفها وارتجالها للتصريحات الحماسية بخلط وتلبيس على الجماهير من أجل الترويج لحزب الله وقياداته عن طريق الإعلام ورفع الشعارات والملصقات التى جمعت بين الزعيم المناضل الذى نحسبه شهيدا الشيخ أحمد ياسين وبين من يسبونه على مواقـع الإنترنـت! وكذلك عقدت مقارنات بين صلاح الدين الأيوبى الذي حرر المصريين من حكم الروافض الفاطميين قبل تحريره التاريخي لبيت المقدس وبين ألد أعدائه من الحزب الشيعى !

بين مطرقة إسرائيل وسندان إيران

- إلى المتحزلقين بكثرة الحديث عن دور إيران في تحرير بيت المقدس وإلقاء الصهاينة في البحر والعداء المستحكم لأمريكا "الشيطان الأكبر" إلى آخر هذه الشعارات الذائفة **!!**
- إلى الذين لم يشاهدوا إستقبال الشيعة ومراجعهم العظمى في العراق للمارينز الأمريكي ونثر الورود أمام جحافلهم **!!**
- إلى الذين لم يروا مرجعهم الأعظم السيستاني وهو يبسط عباءته لبريمر المندوب السامي الأمريكي ويحرم مقاومة الأمريكان **!!**
- إلى الذين لم يهتموا بمقتل مئات الألوف من أهل السنة بالعراق على الهوية بواسطة الميليشيات الرافضية **!!**
- إلى الذين لم يعلموا بقيام "حزب الله" الشيعي بتدريب بعض هذه الميليشيات في بقاع لبنان **!!**
- إلى الذين تجاهلوا الموقف السلبي الغير مبرر لأمين عام حزب الله الشيعي وصمته المطبق تجاه خيانات ملالي ومراجع الشيعة بالعراق وتواطؤهم مع المحتل الأمريكي **!!؟**
- إلى الغافلين عن الأدوار العدائية الطائفية ضد أهل السنة ولم يشعروا بمخاطر المد الشيعي الإيراني التوسعي **!!**
- إلى الذين لا يعنيهم إحتلال إيران لثلاث جزر إماراتية عربية من قريب أو بعيد، ولم يسمعوا عن التصريحات الإيرانية التي تزعم أن دولة البحرين جزء من إيران **!!؟**
- إلى الذين لا يتخيلون خطورة الملف النووي الإيراني على المنطقة بالإضافة لما تتعرض له المنطقة من خطورة الترسانة النووية الإسرائيلية **!!** يقول الكاتب الصحفي مرسي عطا الله في جريدة الأهرام : (ما بالنا إذا كان يراد للمنطقة أن تبقى تحت رحمة لحظة مجنونة يقوم فيها رجل مجنون في تل أبيب أو طهران تحت ظروف يأس أو حسابات خاطئة بالدوس على زر الخطر النووي **!!**) أ.هـ
- إلى الذين يطرحون الأسئلة الخبيثة مثل "هل معنى حديثنا عن خطورة الشيعة وخياناتهم وفساد معتقدهم أننا مع أمريكا؟".
- إلى كل هؤلاء وإلى القارئ الكريم نتعرض بإيجاز شديد لمدى العلاقة التسليحية الشاذة بين إيران وإسرائيل في تقرير للأستاذ الدكتور محمد العبيدي (للإطلاع على التقرير بالكامل http://alnoha.com/visitor/eran.htm)

لنعلم يقيناً ما حدث في فضيحة (إيران جيت) التي أسقط بسببها الرئيس الأمريكي الأسبق ريجان والذي عقد صفقة بيع أسلحة مع إيران بسبب حاجتها الماسة لأنواع متطورة منها أثناء حربها مع العراق وتم ذلك عن طريق إسرائيل حيث تم تسليم ما زاد عن 4000 صاروخ من نوع تاو المضاد للدروع و ..... للمزيد يمكن الأطلاع على تقارير صحيفة هاآرتس الإسرائيلية في 20 تموز/يوليه 1988 تحت عنوان تقرير وزارة الدفاع الإسرائيلية – عقود أسلحة مع إيران. وتعترف فيها ببيع إسرائيل لإيران تكنولوجيا الأسلحة الكيماوية. وفي 1994 باعت الشركة الإسرائيلية لإيران معدات ومواد وتكنولوجيا صناعة الغازات السامة وخصوصاً غاز السارين وغاز الخردل – بالإضافة لما أوردته التقارير الرسمية عن بيع صواريخ من نوع أرض جو .. ومازالت العلاقة بين إيران وإسرائيل قائمة **!!!!**

((بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فإذا هو زاهق)) سورة الأنبياء 18

المراجع

مراجع أهل السنة :

- موسوعة مع الاثنى عشرية في الأصول والفروع لفضيلة العلامة أ. د. على السالوس
- كتاب أصول وتاريخ الفرق الإسلامية لفضيلة العلامة الشيخ مصطفى محمد مصطفى
- كتاب المبتدعة وموقف أهل السنة والجماعة منهم لفضيلة الدكتورمحمد يسرى
- كتاب درة البيان في مسائل الإيمان لفضيلة الدكتورمحمد يسرى
- كتاب تاريخ الإسلام للدكتورحسن ابراهيم حسن
- كتاب وجاء دور ا وس للأستاذ عبدالله محمد الغريب
- كتاب "الخمينية" لفضيلة الأستاذ سعيد حوى
- مجلة "البيان" عدد 228
- كتاب "ماذا تعرف عن حزب الله" للأستاذ علي الصادق
- متن "سلم الوصول إلى علم الأصول" لفضيلة الشيخ حافظ بن أحمد حكمي
- مسألة التقريب لفضيلة الدكتور ناصر القفاري
- عقيدة التوحيد لفضيلة الشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان
- جريدة الوطن عدد 2165
- البداية والنهاية للامام الحافظ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير
- تفسير ابن كثير للامام الحافظ أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير
- السنة لأحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخلال
- الفرق بين الفرق لعبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي
- الفصل في الملل والنحل لأبو محمد علي بن حزم بن غالب الأندلسي
- خلق أفعال العباد والرد على أصحاب الجهمية وأصحاب التعطيل للإمام محمد بن إسماعيل البخاري
- الصارم المسلول على شاتم الرسول للإمام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية
- نار الجوهر على حديث أبي ذر للإمام محمد بن علي بن محمد الشوكاني
- تاريخ المذاهب لمحمد أحمد مصطفى أبو زهرة
- فتاوى الشيخ عبدالحليم محمود
- مجلة الإعتصام عدد مايو 1977
- فقه السنة لفضيلة الشيخ السيد سابق
- برنامج الشريعة والحياة – قناة الجزيرة لفضيلة الشيخ يوسف القرضاوي
- مقدمة أ. سعيد حوى لكتاب التشيع بين مفهوم الأئمة والمفهوم الفارسي
- فتح الباري لابن حجر العسقلاني
- صحيفة الشرق الأوسط عدد 2003/9/25
- جريدة النهار عدد 1987/3/5

- منهاج السنة النبوية للإمام تقي الدين أحمد بن عبد الحليم ابن تيمية
- ميزان الإعتدال للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي
- موقع المسلم لفضيلة الشيخ ناصر العمر
- تاريخ الخلفاء للسيوطي
- التبصر في الدين للاسفراييني
- أمل وحزب الله في حلبة ا ا ات
- جريدة الأهرام المصرية الرسمية

مراجع الشيعة الروافض :

- الحكومه الإسلامية للخميني
- شرح دعاء السحر للخميني
- الأنوار النعمانية لنعمة الله الجزائري
- كمال الدين وتمام النعمة لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه
- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار لمحمد باقر ا لمسي
- كتاب الإعتقادات لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه
- فروع الكافى لمحمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني
- مرآة الأنوار ومشكاة الأسرار لأبو الحسن بن محمد طاهر الفتوني العاملي
- أصول الكافى لمحمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني
- أصول الكليني لأبو جعفر محمد بن يعقوب الكليني
- البرهان في تفسير القرآن لأبو المكارم هاشم بن سليمان البحراني
- الاختصاص لمحمد بن النعمان الكعبري البغدادي الملقب بالمفيد
- مناسك المشاهد والأضرحة لمحمد بن النعمان الكعبري البغدادي الملقب بالمفيد
- أوائل المقالات في المذاهب المختارات لمحمد بن النعمان الكعبري البغدادي الملقب بالمفيد
- المقالات والفرق لسعد بن عبدالله القمي
- فرق الشيعة للحسن بن موسى النوبختي
- قرب الإسناد عبدالله بن جعفر الحميري ابو العباس القمي
- تفسير القمي لعلي بن ابراهيم القمي
- تفسير العياشي لمحمد بن مسعود العياشي
- التهذيب لأبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
- الشيعة والتشيع للدكتور موسى الموسوى
- كتاب من لا يحضره الفقيه لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه
- تفسير منهج الصادقين للسيد فتح الله الكاشاني
- الشيعة والتصحيح رسالة إصلاحية للدكتور موسى الموسوى

- الاستبصار فيما أختلف من الأخبار لأبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي
- كتاب الهجعة لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه
- الملل والنحل لأبو الفتح عبد الكريم الشهرستاني
- الروضة من الكافي لمحمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني
- مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول لمحمد باقر ا لمسي
- الصراط المستقيم لزين الدين السنباطي
- السبعة من السلف للسيد مرتضى محمد الحسيني النجفي
- تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة لمحمد بن الحسن الحر العاملي
- كشف الأسرار وتبرئة الأئمة الأطهار للسيد حسين الموسوي
- فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب للنوري الطبرسي
- تحرير الوسيلة للخميني
- رجال الكشي لمحمد بن عمر الكشي
- الأمالي لأبو جعفر ، محمد بن الحسن الطوسي
- كتاب الإختصاص لمحمد بن النعمان الكعبري البغدادي الملقب بالمفيد
- صحيفة كيهان الإيرانية الرسمية

علاقة غامضة بين الشيعة واليهود والنصارى !!!



أبطحي:

لولا إيران لما سقطت كابــــول وبغــــداد!

قال محمد علي أبطحي نائب الرئيس الإيراني للشئون القانونية والبرلمانية في ختام أعمال مؤتمر عقد بإمارة أبو ظبي منتصف يناير الماضي: إن بلاده قدمت الكثير من العون للأمريكيين في حربيهم ضد أفغانستان والعراق. كما شدد على أن تنامي ما أسماه بالتيارات الدينية المتطرفة في الشرق الأوسط يرجع للسياسة الأمريكية غير العادلة في المنطقة.

وفي محاضرة ألقاها في ختام أعمال مؤتمر «الخليج وتحديات المستقبل» الذي ينظمه مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية سنوياً، أشار أبطحي إلى أنه «لولا التعاون الإيراني لما سقطت كابول وبغداد بهذه السهولة» لكننا بعد أفغانستان حصلنا على مكافأة وأصبحنا ضمن محور الشر، وبعد العراق نتعرض لهجمة إعلامية أمريكية شرسة.

ولم يوضح المسئول الإيراني طبيعة التعاون الإيراني مع واشنطن فيما يتعلق بأفغانستان والعراق.

وكانت واشنطن قد أدرجت إيران قبل أكثر من عام إلى جانب العراق - في عهد الرئيس المخلوع صدام حسين - وكوريا الشمالية ضمن ما أسمته «محور الشر» المؤلف من دول تتهمها بإنتاج أو حيازة أسلحة الدمار الشامل، وبدعم منظمات تعتبر واشنطن «إرهابية».

الصهاينة يعترفون بأن الجدار الأمني يسبب لهم الضرر

قالت صحيفة الديلي تلغراف البريطانية إن إسرا[ئيل] اعترفت للمرة الأولى بأن جدار الفصل العنصري ال[...] تبنيه ينعكس سلبا على علاقاتها الدولية. ونقـ[لت] الصحيفة عن وزير الخارجية الإسرائيلي سيلفان شا[لوم] قوله إن ضررا كبيرا سيلحق بصورة إسرائيل دو[ليا] بسبب طرح قضية الجدار على محكمة العدل الدولي[ة] غير أن ذلك لا ينفي مبررات الاستمرار في بنائه.

وقال شالوم إن جدار برلين قسم شعبا واحدا إ[لى] قسمين في حين أن ما نفعله نحن هو الانفصال ع[...]












http://dhr12.com
سالاري أحد أعوان الخميني يرقص مع إحدى العاهرات


مباشر
شبكة
الدفاع عن السنة
ام عمر
بريطانيا
OMAN ▲ 0.52









شذوذ مقزز في الفكر والخلق والسلوك



الطقوس دموية شرسة تأباها الفطر حتى مع الأطفال والرضع









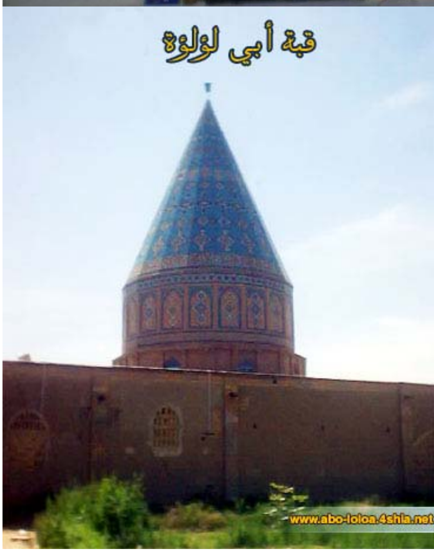




صرح مشيد وصنم عتيد إتخذوه فوق قبر المجوسي الكافر قاتل الفاروق عمر بن الخطاب











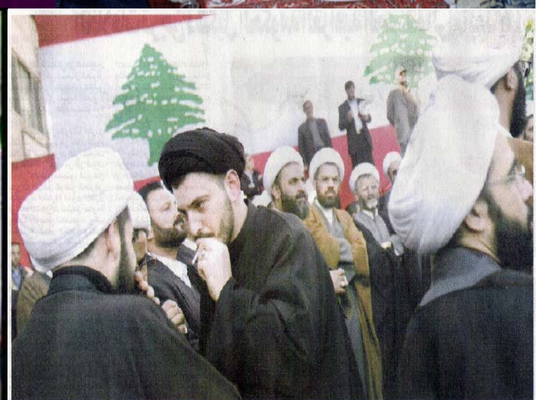












علماء دين في مظاهرة التأييد للمقاومة في لبنان (ا ب)

وثنية مقيتة يزحفون كالأفاعي حول الأضرحة !!!

